مجلة الدراسات التاريخية والحضارية المصرية

مجلة علمية محكمة نصف سنوية

يصدرها قسم التاريخ بكلية الآداب – جامعة بني سويف

المجلد الأول- العدد الرابع عشر- أبريل ٢٠٢٣م

الرقم الدولي الموحد للدوريات:

(IssN2536-9180)

قائمة المحتويات

- الافتتاحية ٣
- كلمة رئيس التحرير ١٣

أبحاث العدد

- **الجوز في مصر خلال العصرين اليوناني والروماني.....١٧**
(د. أحمد محروس إسماعيل)

- المشغولات الذهبية في مصر أيام البطالمة والرومان..... ٥٩
(د. أسماء محمد محمد البرمشاوي)

- **النكودريون وسياستهم إزاء سلاطين دلهي**
(٦٦٠ - ٧٥٩هـ/ ١٢٦١ - ١٣٥٨م).....٨١
(د. أحمد عز العرب أحمد سليمان)

- ظاهرة معجزات القديسين الشفائية في مصر في العصر البيزنطي(٢٨٤ – ٦٤٢م).. ١٣٣
(د. سهير محمد مليجي)

- الجلود وأهميتها لدى الحكومة البيزنطية خلال القرنين العاشر والحادي عشر الميلاديين..... ١٨١
(د. هبة رمضان محمود العويدي)

- **شجرة السرو واستخداماتها في ضوء المصادر الكلاسيكية..... ٢٠٧**
(د . محمد أحمد محمد العايق)

- دور الصوفية في نشر الإسلام بتركستان (خلال القرنيين الثالث والرابع الهجريين)..... ٣٤٨
(د. محمد فتحي محمد عبد الجليل)
- المُوسِيْقَى العَسْكريَّة ومَجَالاتُ استخداماتِها في بلاد المَغْرِب خِلَال عَصْرَي المرابطين والموحدين (٤٤٨-٦٦٨هـ /١٠٥٦-١٢٦٩م).....٢٩١
(د. فريد عبد الرشيد فريد)
- عصر صلاح الدين الأيوبي أنموذجًا للتعددية وانعكاساته على الكتابة التاريخية (٥٣٢ – ٥٨٩ هـ/ ١١٣٨– ١١٩٣م).....٣٣٦
(د . أميرة محمد شحاته أحمد)
- التطور السياسي في تشاد منذ عهد الممالك الإسلامية وحتى ظهور الدولة التشادية.....٣٧٤
(د. إبراهيم برمه أحمد)
- المستعمرات الإسرائيلية في سيناء: مدينة ياميت (١٩٧٥ـ ١٩٨٢) نموذجا.....٣٩٧
(أحمد عبد القادر محمد عبدالقادر)

النكودريون وسياستهم إزاء سلاطين دلهي

(660 . 759هـ/ 1261 . 1358م)

دكتور
أحمد عز العرب أحمد سليمان
أستاذ التاريخ الإسلامي المساعد
كلية الآداب – جامعة أسيوط

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الخلق، وخاتم النبيين والمرسلين سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم)، وعلى آله، وأصحابه الطاهرين أجمعين، أما بعد،،،

تكمن أهمية الدراسة الموسومة "بالنكودريين وسياستهم إزاء سلاطين دلهي (٦٦٠-٧٥٩هـ/ ١٢٦١- ١٣٥٨م)" في إبراز طبيعة السياسة النكودرية نحو "سلطنة دلهي" بداية من العصر المملوكي، ومرورًا بالعصرين الخَلْجي ثم التُغْلُقي، وأثر تلك السياسة على الأوضاع الهندية الداخلية إبان تلك الحقبة التاريخية المُهمة.

جدير بالذكر أن المنهج المُتَّبَع في الدراسة يتجلى من خلال تطبيق المنهج التاريخي القائم على تحليل، ونقد الروايات التاريخية الواردة في الكتابات الفارسية، والعربية، والأوربية؛ لأجل الوصول إلى الحقائق التاريخية المنشودة.

وفيما يتعلق بمشكلة الدراسة فقد تمثلت في معرفة تأثير القوى المغولية الكُبرى وبخاصةٍ "الجغتائيون" في "بلاد ما وراء النهر"، و"الإيلخانيون" في "بلاد فارس" على الأوضاع السياسية الهندية؛ من خلال استخدام هاتين القوتين "النكودريين" كأداة للتدخل السياسي، والحربي في "بلاد الهند" إبان العصور: "المملوكية"، و"الخَلْجية"، و"التُغْلُقية".

أما عن صعوبات الدراسة فقد انحصرت في ندرة المعلومات التاريخية التي أشارت إلى "النكودريين"؛ لكونهم إحدى العشائر التي اعتمدت على قطع الطُرق، والسلب، والتخريب؛ مما جعل الإشارة إليهم بين ثنايا المصادر التاريخية ضئيلة، ومتناثرة.

من الأهمية بمكان هنا تأكيد عدم تطرق الباحثين في المجال التاريخي إلى موضوع الدراسة المُعَنون "بالنكودريين وسياستهم إزاء سلاطين دلهي (٦٦٠ـــ ٧٥٩هـــ/ ١٢٦١. ١٣٥٨م)".

هذا وقد انقسمت الدراسة إلى مقدمة، وتمهيد، ومبحثين رئيسين؛ حيث تناول التمهيد "التعريف بالنكودريين"، بينما عُنْوِن المبحث الأول "بنبذة تاريخية عن القوى السياسية الهندية المعاصرة للنكودريين"، بينما جاء المبحث الثاني بعنوان "سياسة النكودريين إزاء القوى

السياسية في بلاد الهند"، وذُيِّلَت الدراسة بخاتمة تضمنت النتائج التي تم التوصل إليها، بالإضافة إلى "خريطة تقريبية لبلاد الهند في العصر الإسلامي"، وخمسة ملاحق تناولت: "قادة النكودريين ومعاصريهم من سلاطين دلهي"، و"التُغْلُقيين"، و"سلاطين المماليك في الهند"، و"الخَلْجيين"، و"مُخطط بياني للهجمات النكودرية على بلاد الهند"، علاوة على ثبت المصادر والمراجع.

تمهيد

. التعريف بالنكودريين:

"النكودريون" طائفة مغولية تُنسب إلى نكودار بن موجي بيه بن جغتاي[١]، الذي كان أحد القادة المرافقين لحملة "هولاكو خان" (٦٥٤ـ ٦٦٣هـ/ ١٢٥٦ـ ١٢٦٤مـ)[٢] على "بلاد فارس" في سنة (٦٥٤هـ/١٢٥٦مـ)[٣]، وقد ظل يُدين بالطاعة "لهولاكو خان" إلى أن أعلن تمرده وعصيانه في سنة (٦٦٠هـ/١٢٦١مـ)؛ وهو ما دعاه إلى الفرار برفقة عشيرته نحو "بلاد الغُور"[٤]؛ فاستحوذ على "غزنة"[٥] التي كانت خاضعة لسيادة "آل كرت" (٦٤٣. ٧٨٣هـ/١٢٤٥ـ ١٣٨١مـ)[٦] وقتئذ[٧]، ثم لم يلبث أن واصل زحفه إزاء "بلاد الهند"[٨] في سنة (٦٦٤هـ/١٢٦٥مـ)[٩]؛ حيث استحوذ على "المُلتان"[١٠]، و"لاهور"[١١] ليمتد نفوذ "النكودريين" في ذلك التوقيت من "لاهور" شرقًا إلى "غزنة" غربًا[١٢].

من الأهمية بمكان إبراز أنه عقب زحف "نكودار" نحو الأقاليم الهندية الشمالية كان بديهيًّا أن يختلط رجال عشيرته ذوو البشرة البيضاء بالنساء الهنديات ذوات البشرة السمراء من خلال علاقات المصاهرة؛ وهو ما نتج عنه ظهور جنس من "النكودريين" أُطلق عليه اسم "القَرَاوْنة"، وهو المصطلح الذي يعني في "اللغة السنسكريتية"[١٣] الهُجناء، ومختلطي السُلالة[١٤].

على أية حال لم يَدُم استقرار "النكودريين" في "بلاد الهند" طويلًا؛ لنجاح "السلطان المملوكي بلبن" (٦٦٤. ٦٨٦هـ/١٢٦٥. ١٢٨٧مـ)[١٥] في إنزال الهزيمة بهم واستعادة "لاهور"؛ مما دعاهم إلى التراجع والاستقرار في "بلاد الغُور"، ثم لم يلبث أن أحكم "النكودريون"

سيطرتهم على المنطقة الممتدة من "نهر جيحون"(١٦) شمالًا إلى "قندهار"(١٧) جنوبًا، واتخذوا من "بيني گاو"(١٨) قاعدة لهم، وضُربت العملة بأسماء قادة "النكودريين" في تلك النواحي(١٩).

مما هو معروف أن "النكودريين" قد دأبوا على السلب وقطع الطرق والإغارة على القوافل التجارية للاستحواذ على أمتعتها، وأسر مرافقيها، ومن المُلفت للانتباه ما رواه "ماركو بولو" (ت٧٢٤هـ/١٣٢٣م) بشأن اتخاذ "النكودريين" السحر وسيلة للسطو والسلب؛ حيث يذكر في هذا الصدد: "وقد تعلموا ببلاد الهند الفنون السحرية والشيطانية التي تمكنوا بواسطتها من إنتاج الظلام؛ حيث يخفون نور النهار بدرجة تجعل الأشخاص لا يرون بعضهم بعضًا إلا على مسافة قريبة جدًا، وكلما خرجوا في غارات السلب وضعوا ذلك الفن موضع التنفيذ فلا يراهم أحد وهم يقتربون"(٢٠).

وقد جانب الصواب رواية الرحالة "ماركو بولو" بشأن اتخاذ "النكودريين" السحر وسيلة لهم أثناء الإغارة والسطو؛ حيث اتبع "النكودريون" عِدة أساليب في هذا الشأن لعل أبرزها التخفي في الدروب الجبلية التي غالبًا ما يصاحبها الضباب الكثيف، وبخاصةٍ في فصل الشتاء(٢١)؛ مما يُعيق رؤية التجار المارين عبر تلك الشِعاب، ويُسَهِّل بالتالي من مُهمة "النكودريين" في الإغارة على قوافلهم التجارية، ومن ثَمَّ الاستحواذ عليها، وأسر مرافقيها إلى أن يفتدوا أنفسهم بالأموال.

ولما كانت "بلاد الهند" تتسم بالأرجاء السهلية الشاسعة؛ فقد اعتاد التجار المارين عبر تلك المناطق ترك دوابهم في هذه النواحي الخصبة للكلأ، استعدادًا لمواصلة رحلاتهم التجارية؛ لذا فقد استغل "النكودريون" تلك النواحي في الإغارة على القوافل التجارية المارة عبر تلك الأرجاء(٢٢).

من الجدير بالملاحظة أن غارات "النكودريين" لم تقتصر على سلب القوافل التجارية فقط، بل اعتادوا السطو على قاطني المدن ـــ أيضًا ـــ الذين لم يجدوا بُدًّا من بناء الأسوار الطينية حول بلدانهم في محاولة منهم لدرء هجمات "النكودريين" على ممتلكاتهم(٢٣).

ونظرًا لموقع "النكودريين" المُميز والمتاخم للحدود الشمالية الغربية الهندية؛ فقد تأرجحت تبعيتهم بين القوى السياسية المعاصرة لهم ولاسيما "الجغتائيون" (٦٢٤.

٩٧٨هـ/١٢٢٦ـ ١٥٧٠مـ)[٢٤] في "بلاد ما وراء النهر"[٢٥]، و"الإيلخانيون" (٦٥٤هـ/١٢٥٦ـ ١٣٥٥مـ)[٢٦] في "بلاد فارس"؛ لأجل الإغارة على الأقاليم المتاخمة لهم وبخاصة في "بلاد الهند"؛ وهو الأمر الذي حظي باستحسان القادة "النكودريين" الذين لم يجدوا غضاضة في تأرجح تبعيتهم بين القوى السياسية المغولية؛ للحصول على عائد مادي مجزٍ نظير تلك التبعية، بالإضافة إلى ضمان استقرارهم في النواحي الخاضعة لسلطانهم، علاوة على تطلعهم إلى زيادة رقعة نفوذهم وبخاصة في الجهات الهندية[٢٧].

هذا وقد بدأ اضمحلال النفوذ السياسي "للنكودريين" في منتصف القرن الثامن الهجري عندما تمكن "الأمير المظفري مبارز الدين محمد" (ت٧٦٠هـ/١٣٥٨مـ)[٢٨] أثناء ولايته على "يزد"[٢٩] من إنزال الهزائم المتتالية "بالنكودريين" والتي بلغت إحدى وعشرين معركة خلال الفترة (٧١٨. ٧٣١هـ/١٣١٨. ١٣٣٠م) إلى أن استأصل شأفتهم في النواحي الفارسية[٣٠].

كما نجح "التُغْلُقيون" (٧٢٠ ـ ٨١٥هـ/١٣٢٠ـ ١٤١٢مـ)[٣١] بفضل حِنكتهم السياسية في الحَد من الحملات النكودرية على "بلاد الهند"، والتي اقتصرت وقتئذ على بعض الهجمات غير المنظمة غايتها سلب وتخريب بعض الأقاليم الهندية[٣٢]؛ لافتقار "النكودريين" الدعم الحربي من قِبَل القوى المغولية الكبرى آنذاك؛ والذي يُعزى إلى انهيار "إيلخانية فارس" من جهة، وتنازع أمراء "الأسرة الجغتائية" على العرش من جهة أخرى. وبالرغم من عدم تطرق المصادر التاريخية إلى توقيت زوال النفوذ النكودري في "بلاد الغُور"، إلا أنه يُمكن استنتاج تلك الفترة والتي تزامنت مع اجتياح "تيمورلنك" (ت٨٠٧هـ/١٤٠٤مـ)[٣٣] الأقاليم الأفغانية، وإسناد حُكمها إلى حفيده "بير محمد" (ت٨٠٩هـ/١٤٠٦م)[٣٤] في سنة (٨٠٠هـ/١٣٩٧م)[٣٥].

المبحث الأول ـ نبذة تاريخية عن القوى السياسية الهندية المعاصرة للنكودريين:

بداية تنبغي الإشارة إلى تعاقب كل من سلاطين: المماليك (٦٠٢ ـ ٦٨٩هـ/ ١٢٠٦ . ١٢٩٠مـ)[٣٦]، والخَلْجيين (٦٨٩ ـ ٧٢٠هـ/١٢٩٠ ـ ١٣٢٠مـ)[٣٧]، والتُغْلُقيين على حكم الأقاليم الهندية، والذين عاصروا ـ بطبيعة الحال ـ التواجد النكودري في النواحي الأفغانية؛ حيث شهدت "بلاد الهند" نشاطًا سياسيًّا وحضاريًّا ملموسًا من قِبَل الكثير من سلاطين تلك الدول؛ الأمر الذي انعكس ـ بلا شك ـ على الأوضاع السياسية والحضارية في النواحي

الهندية؛ لذا فإنه من الأهمية بمكان التعريف بتلك الدول، وإلقاء الضوء على أبرز الإسهامات السياسية والحضارية لسلاطينها إبان حكمهم النواحي الهندية.

أولًا ـ الدولة المملوكية (٦٠٢ ـ ٦٨٩هـ/١٢٠٦ـ ١٢٩٠م):

يُعزى تأسيس "الدولة المملوكية" في "بلاد الهند" إلى أحد المماليك التركستان ويُدعى "قطب الدين أيبك" (٦٠٢ـ ٦٠٧هـ/١٢٠٦ـ ١٢١٠م) الذي كان مملوكًا "لشهاب الدين الغوري" (ت٦٠٢هـ/١٢٠٦م)[٣٨]؛ حيث تدرج في المناصب العسكرية زمن "الغوريين" (٤٩٣. ٦١٢هـ/١٠٩٩ـ ١٢١٥م)[٣٩] إلى أن جعله "شهاب الدين الغوري" نائبًا عنه على الممتلكات الغورية في "بلاد الهند"، ثم لم يلبث أن بَسَطَ النفوذ الغوري على كل من: "قنوج"[٤٠]، و"جوليار"[٤١]، و"أجمير"[٤٢]، و"ميرات"[٤٣]، و"البنجاب"[٤٤]، و"الكجرات"[٤٥]، و"البنغال"[٤٦] ليمتد السلطان الغوري في "بلاد الهند" بفضل جهود "قطب الدين أيبك" العسكرية من "البنغال" شرقًا إلى "الكجرات" غربًا[٤٧].

جدير بالذكر أنه عقب وفاة السلطان "شهاب الدين الغوري" دب الوهن في أركان "الدولة الغورية"؛ وهو ما دعا "قطب الدين أيبك" إلى إعلان استقلاله بالممالك الغورية في "بلاد الهند"، وتأسيس "الدولة المملوكية"، واتخاذ "دلهي"[٤٨] حاضرة لدولته في سنة (٦٠٢هـ/١٢٠٦م)[٤٩].

من الأهمية بمكان تأكيد معاصرة "الدولة المملوكية" في "بلاد الهند" الاجتياح المغولي لبلدان المشرق الإسلامي؛ مما ترتب عليه القضاء على "الدولة الخوارزمية" (٤٧٠. ٦٢٨هـ/١٠٧٧ـ ١٢٣١م)[٥٠] في سنة (٦٢٨هـ/١٢٣٠م)، ثم زوال "الخلافة العباسية" "بالعراق" في سنة (٦٥٦هـ/١٢٥٨م)؛ الأمر الذي حَتَّمَ على "سلاطين المماليك" في "بلاد الهند" العناية بالنواحي العسكرية لاسيما زمن "السلطان المملوكي بلبن" الذي اهتم بتشييد القلاع، وتحصين الثغور، وتزويد الجيش بشتى ضروب الأسلحة والعتاد؛ في سبيل التصدي للهجمات المغولية على "بلاد الهند"[٥١].

غني عن البيان أن الاهتمام بالنواحي الحربية لم يثن "سلاطين المماليك" عن الارتقاء بالأوضاع الحضارية الهندية أيضًا؛ حيث شهدت "بلاد الهند" إبان تلك الحقبة التاريخية

الاهتمام بشتى النواحي الحضارية سواء العمرانية أم الإدارية أم القضائية أم الثقافية؛ وهو ما بدا للعيان من خلال شغف "السلطان قطب الدين أيبك" بالعمارة وتشييد المساجد والمدارس[٥٢]، وعناية "السلطان التتمش" (٦٠٧ـــ ٦٣٣هـــ/١٢١٠ـــ ١٢٣٥مـــ)[٥٣] بالشئون الإدارية والقضائية[٥٤]، وحِرص "السلطانة رضية" (٦٣٤ـ ٦٣٧هـ/١٢٣٦ـ ١٢٣٩مـ)[٥٥] على نشر العدل بين سائر الرعية[٥٦]، واهتمام "السلطان ناصر الدين بن التتمش" (٦٤٤. ٦٦٤هـ/١٢٤٦. ١٢٦٥م)[٥٧] بالعلوم وبخاصة الدينية منها[٥٨]؛ مما أسهم بشكل رئيس في النهوض بالأوضاع الحضارية "لبلاد الهند" زمن "سلاطين المماليك".

كما تجدر الإشارة إلى أنه عقب تولي "السلطان كيقباذ" (٦٨٦ـــ ٦٨٩هـــ/ ١٢٨٧. ١٢٩٠مـــ)[٥٩] السلطنة المملوكية في "بلاد الهند" تفشى الوهن في أركان "الدولة المملوكية"؛ لانصرافه إلى اللهو والترف؛ مما استدعى الإطاحة به من قِبَل أحد القادة الخَلْج ويدعى "جلال الدين فيروز" (ت٦٩٤هـ/١٢٩٤مـ)[٦٠]، الذي تمكن من إقصاء السلطان المملوكي من العرش وقتله في سنة (٦٨٩هـ/١٢٩٠مـ)؛ الأمر الذي تمخض عنه انهيار "الدولة المملوكية"، ومن ثَمَّ قيام "الدولة الخَلْجية"[٦١].

ثانيًا ـ الدولة الخَلْجية (٦٨٩ ـ ٧٢٠هـ/١٢٩٠. ١٣٢٠مـ):

"الخَلْج" إحدى السلالات التركية المنسوبة إلى "قليج خان"[٦٢] الذي كان قد استوطن برفقة عشيرته "جبال الغُور" عقب قضاء "المغول" على "الدولة الخوارزمية" في سنة (٦٢٨هـ/١٢٣٠مـ)، ثم حُرِّفَ اسمه إلى "خَلْج خان"؛ فأُطلق على أعقابه "الخَلْجيين"، الذين سرعان ما اعتنقوا الإسلام، ثم لم يلبث أن التحق بعض قادتهم بخدمة "سلاطين المماليك" في "بلاد الهند"، إلى أن تمكنوا من الاستقلال بحكم "البنغال" إبان تلك الحقبة[٦٣]، وعقب تداعي الأوضاع السياسية في "الدولة المملوكية" "بالهند" أعلن أحد قادة "الخَلْج" ويدعى "جلال الدين فيروز" (٦٨٩ـ ٦٩٤هـ/١٢٩٠ـ ١٢٩٤مـ) قيام "الدولة الخَلْجية" في "دلهي"، عقب إقصاء "السلطان المملوكي كيقباذ" من العرش وقتله في سنة (٦٨٩هـ/١٢٩٠مـ)[٦٤].

جدير بالذكر أنه قد تعاقب على حُكم "الدولة الخَلْجية" ستة سلاطين كان أبرزهم ـ بلا شك ـ "السلطان علاء الدين محمد" (٦٩٥ـ ٧١٦هـ/١٢٩٥ـ ١٣١٦مـ)[٦٥] الذي اعتلى سُدة

الحُكم في سنة (٦٩٥هـ/١٢٩٥مـ) عقب الإطاحة بعمه "السلطان جلال الدين فيروز شاه"[٦٦]. وبفضل عناية "السلطان علاء الدين محمد" بالنواحي العسكرية بلغت "الدولة الخَلْجية" في عهده أوج اتساعها[٦٧]؛ حيث بسط نفوذه على نواحي هندية كثيرة: "كالكجرات"، و"السند"[٦٨]، و"المُلتان"، و"مالوة"[٦٩]، و"البنجاب"، و"ماليبار"[٧٠]، و"تشيتور"[٧١]، و"جالور"[٧٢]، و"مرهت"[٧٣]، و"أرنكل"[٧٤]؛ لتمتد حدود "الدولة الخَلْجية" وقتئذ من "البنغال" شرقًا إلى "البنجاب" غربًا، ومن "جبال الهيمالايا"[٧٥] شمالًا إلى "تلال الوندهايا"[٧٦] جنوبًا[٧٧].

من الأهمية بمكان هنا إبراز عدم اقتصار اهتمام "السلطان علاء الدين محمد" على النواحي العسكرية فقط؛ حيث حظيت النواحي الداخلية في "الدولة الخَلْجية" باهتمام السلطان الخَلْجي أيضًا؛ حيث عني "السلطان علاء الدين محمد" بتحديد أسعار السلع التجارية في سبيل ضبط الأسواق، كما اهتم بصهر الأواني الذهبية، والفضية وتحويلها إلى مسكوكات؛ للنهوض بالأوضاع الاقتصادية زمنه، فضلًا عن حرصه على تجريم مجالس اللهو، واحتساء الخمور، ومصادرة الأراضي المُقطعة إلى كبار رجال الدولة، وعنايته بتشييد المساجد، والمدارس، وتعمير القلاع لاسيما في الحاضرة "دلهي"؛ مما كان له أثر رئيس في الارتقاء بالأوضاع الحضارية في عهده[٧٨].

تنبغي الإشارة إلى أنه عقب وفاة "السلطان علاء الدين محمد" في سنة (٧١٦هـ/١٣١٦مـ) دب الضعف في أركان "الدولة الخَلْجية"؛ لتنازع أمراء الأسرة الحاكمة فيما بينهم لأجل تولي الحُكم[٧٩]؛ وهو ما دعا الرعية إلى الاستنجاد "بالأمير تُغْلُق" (ت٧٢٥هـ/١٣٢٥مـ)[٨٠] في سبيل تخليصهم من سوء الإدارة الخَلْجية للبلاد؛ لذا لم يجد "الأمير تُغْلُق" بُدًّا من الزحف صوب "دلهي"؛ ومن ثَمَّ الإطاحة بآخر سلاطين الخَلْج "خسرو شاه" (٧٢٠هـ/١٣٢٠مـ)[٨١]؛ وهو ما تمخض عنه انهيار "الدولة الخَلْجية"، وقيام "الدولة التُغْلُقية" في سنة (٧٢٠هـ/١٣٢٠مـ)[٨٢].

ثالثًا ـ الدولة التُغْلُقية (٧٢٠ ـ ٨١٥هـ/١٣٢٠ـ ١٤١٢مـ):

تُنسب "الدولة التُغْلُقية" إلى "السلطان غياث الدين تُغْلُق شاه" (٧٢٠ـ ٧٢٥هـ/١٣٢٠ـ ١٣٢٥مـ) والذي برز على المسرح السياسي الهندي زمن "الخَلْجيين" مُلتحقًا ببلاط "الأمير ألغ

خان"[٨٣] في "بلاد السند"[٨٤]؛ ونظرًا لنجاحه في التصدي للحملات المغولية على "بلاد السند" إبان تلك الحِقبة أُطْلِق عليه لقب "الملك الغازي"، وهو ما يؤكده "ابن بطوطة" (ت٧٧٩هـ/١٣٧٧م) في قوله: "رأيت مكتوبًا على مقصورة الجامع بالمُلتان، وهو الذي أمر بعملها، إني قاتلت التتر تسعًا وعشرين مرة فهزمتهم؛ فحينئذ سُميتُ بالملك الغازي"[٨٥].

كما تنبغي الإشارة إلى أنه قد أُسْنِد إلى "تُغْلُق" حكم "مدينة ديبالبور"[٨٦] زمن "السلطان الخَلْجي قطب الدين مباركشاه" (٧١٦ـ ٧٢٠هـ/ ١٣١٦ـ ١٣٢٠م)[٨٧]، الذي سرعان ما ازدادت الأوضاع السياسية "للدولة الخَلْجية" سوءًا عقب وفاته؛ مما استدعى إطاحة "تُغْلُق" "بالسلطان الخَلْجي خسرو شاه"، ومن ثَمَّ إعلان قيام "الدولة التُغْلُقية" في سنة (٧٢٠هـ/١٣٢٠م)[٨٨]، واتخذ من "دلهي" حاضرة لدولته[٨٩].

جدير بالملاحظة أن السلطان "تُغْلُق شاه" قد عني بالنواحي الحضارية في "الدولة التُغْلُقية" وهو ما تجلى من خلال اهتمامه بأوضاع الرعية، ورعايته للعلماء[٩٠]، وعنايته بإصلاح النظام الإداري لاسيما تطوير نظام البريد، إلى جانب الاهتمام بالنواحي الاقتصادية كإصلاح نُظم الري، واستصلاح الأراضي البور[٩١].

مما هو معروف أن "السلطان محمد بن تُغْلُق" (٧٢٥ـ ٧٥٢هـ/١٣٢٥ـ ١٣٥١م)[٩٢] قد خلف أباه في حُكم "الدولة التُغْلُقية" في سنة (٧٢٥هـ/١٣٢٥م)[٩٣]، وتولى بدوره حُكم مملكة مترامية الأطراف امتدت من "جبال الهيمالايا" شمالًا إلى "الدكن"[٩٤] جنوبًا، ومن "البنغال" شرقًا إلى "بلاد السند" غربًا[٩٥]. هذا وقد شرع "السلطان محمد بن تُغْلُق" في نقل عاصمة "التُغْلُقيين" من "دلهي" إلى "دولت أباد"[٩٦]؛ لحصانتها[٩٧]، ولكي يأمن جانب "المغول" الذين اعتادوا الهجوم على "دلهي" من حين لآخر، بيد أنه سرعان ما تراجع عن قراره بهذا الشأن؛ لافتقار "دولت أباد" سُبل المعيشة في ذلك التوقيت[٩٨].

كما ينبغي تأكيد ذيوع الاضطرابات داخل "الدولة التُغْلُقية" زمن "السلطان محمد بن تُغْلُق"؛ الأمر الذي نَجم عنه استقلال عدد من النواحي الهندية "كالبنغال"، و"مالوة"، و"الدكن"، علاوة على نشوب الثورات لاسيما في "لاهور"، إلا أنه عندما اعتلى "السلطان فيروز شاه"

(٧٥٢ـ ٧٩٠هـ/١٣٥١ـ ١٣٨٨م)[٩٩] العرش في سنة (٧٥٢هـ/١٣٥١م) تمكن من إخماد الكثير من حركات المعارضة[١٠٠]، كما نجح في إعادة بسط النفوذ التُغْلُقي على "البنغال"[١٠١].

جدير بالملاحظة أن "السلطان فيروز شاه" قد عني بالنهوض بالمظاهر الحضارية في دولته؛ فأولى النواحي العمرانية اهتمامًا ملحوظًا وهو ما بدا للعيان من خلال تشييد المساجد، والمدارس، ودُور الشفاء، والقصور، والحمامات، والجسور[١٠٢]، علاوة على بناء المدن الجديدة "كمدينة فيروز أباد"[١٠٣]، كما اهتم بالنواحي الاقتصادية لاسيما تخفيض الضرائب عن كاهل الرعية، وشق التُرع، وحفر الآبار، علاوة على عنايته بالنواحي الثقافية وبخاصة ترجمة المؤلفات من "اللغة السنسكريتية" إلى "اللغة الفارسية"؛ مما كان له عظيم الأثر في الارتقاء بالأوضاع الحضارية في "الدولة التُغْلُقية"[١٠٤].

عقب وفاة "السلطان فيروز شاه" في سنة (٧٩٠هـ/١٣٨٨م) شهدت "الدولة التُغْلُقية" عودة الاضطرابات السياسية؛ لتنازع الأمراء فيما بينهم لأجل تولي الحُكم من جهة، علاوة على الاجتياح التيموري للبلدان الهندية من جهة أخرى؛ حيث تمكن "تيمورلنك" من إنزال الهزيمة "بالسلطان التُغْلُقي محمود شاه" (٨٠١ـ ٨١٥هـ/ ١٣٩٨ـ ١٤١٢م)[١٠٥] في "دلهي" سنة (٨٠١هـ/١٣٩٨م)؛ وهو ما أدى إلى فرار السلطان التُغْلُقي إلى "الكجرات"، إلا أنه سرعان ما عاد أدراجه إلى "دلهي" عقب مغادرة "تيمورلنك" "بلاد الهند"، وظل سلطانًا "للدولة التُغْلُقية" إلى أن وافته المنية في سنة (٨١٥هـ/١٤١٢م)؛ لتزول بوفاته "الدولة التُغْلُقية"[١٠٦] التي أعقبها فترة شغور سياسي[١٠٧] شرع خلالها "دولت خان اللودي"[١٠٨] في حكم "دلهي"، بيد أنه مُني بالهزيمة على يد "خضر خان" (ت٨٢٤هـ/١٤٢١م)[١٠٩] الذي سرعان ما أسس "دولة السادات" (٨١٦. ٨٥٥هـ/١٤١٣. ١٤٥١م) في "دلهي"[١١٠].

المبحث الثاني ـ سياسة النكودريين إزاء القوى السياسية في بلاد الهند:

من الأهمية بمكان إبراز أن السياسة النكودرية نحو "سلاطين دلهي" إبان الفترة (٦٦٠ ـ ٧٥٩هـ/ ١٢٦١ ـ ١٣٥٨م) قد تباينت ما بين العلاقات العدائية في الكثير من الأحيان، والعلاقات الودية في أحيانٍ أخرى؛ وفقًا لطبيعة الأوضاع السياسية سواء في "بلاد الهند" من جهة أم في النواحي الأفغانية من جهة أخرى، فضلًا عن هيمنة القوى المغولية الكبرى

"كالجغتائيين"، و"الإيلخانيين" على "النكودريين"؛ الأمر الذي انعكس ــ بطبيعة الحال ــ على الأوضاع السياسية الهندية إبان تلك الحقبة التاريخية.

أولًا . سياسة النكودريين تجاه سلاطين المماليك:

غني عن البيان أن بداية التواجد النكودري في "بلاد الهند" قد عاصر عهد "السلطان المملوكي بلبن"، وذلك عندما أغار "النكودريون" بقيادة "نكودار" على "البنجاب" في سنة (٦٦٤هـ/١٢٦٥م)[١١١]، وتمكنوا من الاستحواذ على "لاهور"، و"المُلتان"[١١٢]، بيد أن "السلطان بلبن" سرعان ما استعاد "لاهور"[١١٣]، كما نجح ابنه "محمد" (ت٦٨٤هـ/١٢٨٥م)[١١٤] في بسط الهيمنة المملوكية على "المُلتان"؛ مما استدعى تراجع "النكودريين" إلى "بلاد الغُور"[١١٥].

عقب عودة الهيمنة المملوكية على كل من: "لاهور"، و"المُلتان" اتخذ "السلطان بلبن" بعض الإجراءات التي من شأنها حماية الحدود الشمالية الغربية الهندية؛ حيث جدد "قلعة لاهور"، والقرى المحيطة بها والتي نالها التخريب على أيدي "النكودريين"[١١٦]، كما أسند إلى ابنه الأكبر "محمد" حُكم "بلاد السند"، بالإضافة إلى توليته منصب "ولاية العهد"، بينما أسند إلى ابنه الأصغر "بغرا خان" (ت٦٩١هـ/١٢٩١م) [١١٧] حُكم "سامانا"[١١٨]؛ للحيلولة دون عبور القوات النكودرية إلى "بلاد الهند" عبر "البنجاب"[١١٩].

من جهة أخرى فقد أعلن حاكم "البنغال" "الأمير طغرل" (٦٧٧ــ ٦٨١هـ/ ١٢٧٨. ١٢٨٢م)[١٢٠] التمرد والعصيان في سنة (٦٧٨هـ/١٢٧٩مـ)؛ والذي استغل انشغال "السلطان بلبن" بتأمين الجهات الشمالية الغربية الهندية وبادر بإعلان استقلاله "بإقليم البنغال"؛ لذا لم يجد السلطان المملوكي بُدًّا من إرسال عدة حملات عسكرية استهدفت إعادة إخضاع "إقليم البنغال" "للسلطنة المملوكية"، بيد أنها مُنيت جميعها بالهزيمة؛ فما كان من "السلطان بلبن" إلا أن اصطحب ابنه "بغرا خان"، وشنا حملة على "إقليم البنغال" تمخض عنها إنزال الهزيمة "بالأمير طغرل" وقتله في سنة (٦٨١هـ/١٢٨٢م)[١٢١]، ثم لم يلبث أن أسند "السلطان المملوكي" إلى ابنه "بغرا خان" حكم "إقليم البنغال" في سنة (٦٨١هـ/١٢٨٢مـ)؛ لتأكيد الهيمنة المملوكية على النواحي الشمالية الشرقية الهندية[١٢٢].

جدير بالملاحظة هنا أن انتقال "بغرا خان" من حُكم "سامانا" إلى حكم "إقليم البنغال" قد أَثَّرَ بالسلب على استقرار الأوضاع السياسية في الجهة الشمالية الغربية المتاخمة "للنكودريين" في "بلاد الغُور"؛ حيث لم يلبث أن عبر "النكودريون" بقيادة "الأمير تيمور خان"(١٢٣) "البنجاب" في جيشٍ قوامه عشرين ألف محارب؛ لأجل الإغارة والسطو على المنطقة الممتدة من "لاهور" إلى "ديبالبور"؛ مما نتج عنه اشتباكهم مع قوات "الأمير محمد بن بلبن" بالقرب من "نهر رافي"(١٢٤)؛ الأمر الذي تمخض عنه إنزال الهزيمة "بالأمير محمد" وقتله في سنة (٦٨٤هـ/١٢٨٥م)(١٢٥).

مهما يكن من أمر، عقب إنزال الهزيمة بالقوات المملوكية آثر "النكودريون" الانسحاب نحو "بلاد الغُور"(١٢٦)؛ وهو ما يُعزى إلى خشيتهم من "السلطان المملوكي بلبن"، وبخاصة عقب مقتل ابنه "محمد" أثناء المعركة، والذي نتج عن وفاته تداعي الأوضاع السياسية في "السلطنة المملوكية"؛ حيث كان "السلطان بلبن" يُعد العُدة لإسناد مقاليد الحُكم من بعده لابنه "محمد"، إلا أن وفاة الأخير دفعت "السلطان المملوكي" إلى إسناد حُكم بلاد السند إلى حفيده "كيخسرو بن محمد" (ت٦٨٦هـ/١٢٨٧م)(١٢٧)، ثم استدعى "السلطان بلبن" ابنه "بغرا خان" من "إقليم البنغال" لأجل توليته منصب "ولاية العهد"، فما كان من "بغرا خان" إلا أن تنصل من رغبة والده؛ حيث استشعر "بغرا خان" بفضل حِنكته السياسية تفشي سطوة كبار رجال الدولة وقتئذ، وهو ما أنذر بتردي الأوضاع السياسية في "الدولة المملوكية"؛ لذا فقد آثر الابتعاد عن الحاضرة "دلهي" والاستمرار في حكم وإدارة "إقليم البنغال"؛ فلم يجد "السلطان بلبن" بُدًّا من إسناد منصب "ولاية العهد" إلى حفيده "كيخسرو بن محمد"(١٢٨).

وقد كان بديهيًّا أن يعتلي "كيخسرو بن محمد" سُدة "السلطنة المملوكية" عقب وفاة "السلطان بلبن" في سنة (٦٨٦هـ/١٢٨٧م)، إلا أن هيمنة كبار رجال "الدولة المملوكية" على مقاليد الأمور السياسية قد حالت دون اعتلائه العرش؛ حيث أُرسل "كيخسرو" إلى "المُلتان"، ومن ثم وُلِّيَ "كيقباذ بن بغرا خان" (٦٨٦ــ ٦٨٩هـــ/١٢٨٧ــ ١٢٩٠مـــ) عرش "السلطنة المملوكية"(١٢٩).

من الأهمية بمكان إبراز أن "كيخسرو" لم يقف مكتوف الأيدي جَرَّاء إبعاده إلى "المُلتان"، وتولية "كيقباذ" الحُكم في "دلهي" عوضًا عنه؛ حيث لم يجد "كيخسرو" غضاضة في

التوجه صوب "غزنة" والاستنجاد "بالأمير النكودري تيمور خان"؛ لأجل إقصاء "السلطان المملوكي" من العرش، ثم عاد أدراجه إلى "المُلتان"(١٣٠)؛ فما كان من "السلطان المملوكي كيقباذ" إلا أن أمر باستدعاء "كيخسرو"، وفي الوقت نفسه كَلَّفَ عددًا من القادة بالإجهاز عليه أثناء قدومه إلى "دلهي"، وعندما لبى "كيخسرو" دعوة "السلطان المملوكي" وشرع في التوجه إلى "دلهي" للقائه، خر صريعًا على أيدي قادة "السلطان كيقباذ" بالقرب من "رهتك"(١٣١).

في تلك الأثناء زحفت القوات النكودرية بقيادة "الأمير تيمور خان" إلى المنطقة الممتدة من "لاهور" إلى "سامانا" وعاثوا فيها فسادًا(١٣٢)؛ لذا فقد كَلَّفَ "السلطان كيقباذ" القائدين: "ملك باربك"(١٣٣)، و"خان جهان" بالتصدي للقوات النكودرية؛ فالتقى الفريقان بالقرب من "لاهور" في معركة حامية الوطيس نتج عنها إنزال الهزيمة "بالنكودريين"(١٣٤)؛ الذين لم يجدوا بُدًّا من الانسحاب والعودة إلى موطنهم في سنة (٦٨٦هـ/١٢٨٧م)(١٣٥).

بالتالي فبالرغم من شرعية تولي "كيخسرو" حُكم "السلطنة المملوكية" خلفًا لجده "السلطان بلبن" كونه وليًّا لعهده، إلا أنه قد جانبه الصواب في الاستنجاد "بالنكودريين" لأجل اعتلاء العرش المملوكي؛ فكما سبقت الإشارة فقد تسببت حملة "الأمير النكودري تيمور خان" على النواحي الشمالية الغربية الهندية سنة (٦٨٤هـ/١٢٨٥م) في مقتل "الأمير محمد بن بلبن" ــ والد كيخسرو ــ، وغني عن البيان ــ أيضًا ــ أن "النكودريين" يمثلون الخصم الرئيس "لسلاطين المماليك" في "دلهي"؛ حيث كان لحدودهم المُتاخمة "لبلاد الهند" جهة الشمال الغربي أثر مُهم في شن كثيرٍ من الحملات العسكرية التي استهدفت إما التوسع في الممالك الهندية أو الإغارة على تلك الممالك لسلبها، ومن ثَمَّ العودة إلى موطنهم في "بلاد الغُور"؛ لذا فقد جانب الصواب "كيخسرو" في الاستنجاد "بالنكودريين" في سبيل الاستئثار بالحكم المملوكي.

مما يسترعي الانتباه أنه بالرغم من استنجاد "كيخسرو" "بالنكودريين" إلا أنه سرعان ما هرع مُلبيًا دعوة "السلطان كيقباذ" للقائه في "دلهي"، وذلك قبيل بلوغ القوات النكودرية "بلاد الهند"؛ مما نتج عنه مصرعه، الأمر الذي أبرز عدم الحِنكة السياسية "لكيخسرو" وقتئذ.

من جهة أخرى كان بديهيًّا أن تلقى دعوة "كيخسرو" استحسان "القائد النكودري تيمور خان" الذي لم يجد غضاضة في الاستجابة لدعوة الأمير المملوكي تطلعًا منه للاستحواذ على بعض الأقاليم الهندية حال نجاح حملته، بيد أن مقتل "كيخســـرو"، وهزيمة "القائد النكودري تيمور خان" حالت دون تحقيق مآربه السياسية في النواحي الهندية.

على أية حال فعقب هزيمة "النكودريين" ومغادرتهم "بلاد الهند" اســـتمر تداعي الأوضاع السياسية في "الدولة المملوكية"؛ لانغماس "السلطان كيقباذ" في اللهو والترف، وتركه مقاليد الحُكم لكبار رجال الدولة؛ مما كان إيذانًا بأفول "الدولة المملوكية" على يد "القائد الخَلْجي جلال الدين فيروز" في سنة (٦٨٩هـ/١٢٩٠م)[١٣٦].

بالتالي فقد اتسمت السياسة النكودرية إزاء "سلطنة دلهي" زمن "المماليك" بالعدائية؛ وهو ما بدا عندما زحف "نكودار بن موجي" على المنطقة المُمتدة من "لاهور" إلى "المُلتان" في سنة (٦٦٤هـــ/١٢٦٥مـــ)، وإغارة "تيمور خان" على "لاهور"، و"ديبالبور" في سنة (٦٨٤هـ/١٢٨٥م)، ثم هجومه على "لاهور"، و"سامانا" في سنة (٦٨٦هـ/١٢٨٧م).

ثانيًا ـ النكودريون وسياستهم نحو الخَلْجيين:

قد لا يكون من المغالاة القول إنَّ "النكودريين" قد دأبوا على شـــن كثير من الحملات على الأقاليم الهندية إبان الحُكم الخَلْجي، وذلك عقب إخفاقهم في التوسع جهة البلدان الفارسية الخاضـــعة لنفوذ "الإيلخانيين" وقتئذ؛ مما دعاهم للإغارة على "بلاد الهند" ســـعيًا منهم إما إلى ســـلب تلك النواحي أو زيادة رقعة نفوذهم في الممالك الهندية المشـــمولة بالحماية الخَلْجية آنذاك[١٣٧].

هذا وقد تباينت العلاقات النكودرية الخَلْجية ما بين العلاقات العدائية في الكثير من الأحيان والعلاقات الودية في أحيان أخرى، ففي سنة (٦٩١هـ/١٢٩٢مـ) أعد "القائد النكودري عبد الله بن موجي" حملة عسـكرية تألفت من مائة وخمسـين ألف محارب لأجل الإغارة على النواحي الشـمالية الغربية الهندية؛ مما اسـتدعى خروج "السـلطان الخَلْجي جلال الدين فيروز شاه" على رأس قواته لدحر حملة "النكودريين"، فالتقى الجيشان عند ضفاف "نهر ستلُج"[١٣٨]، وعقب احتدام القتال بين طلائع كلا الجيشـــين رجحت كفة الجيش الخَلْجي؛ مما دفع "عبد الله

بن موجي" إلى طلب الصُلح؛ وهو ما حظي باستجابة "السلطان الخَلْجي" بالرغم من رُجحان كفته أثناء المعركة(١٣٩).

على أية حال، فعقب إقرار الصُلح بين الجانبين غادرت القوات النكودرية "بلاد الهند"، إلا أن طائفة منهم تَأَلَّفَت من أربعة آلاف نكودري بقيادة "الأمير ألغو"(١٤٠) قد آثرت البقاء في "بلاد الهند"؛ لتطلعهم إلى الانغماس في الحياة المدنية الهندية؛ مما نال ترحيب "السلطان جلال الدين فيروز شاه" الذي أمر بإقامتهم في إحدى ضواحي "دلهي" وتُدعى "غياث بور"(١٤١)، وسرعان ما اعتنق أفراد تلك الطائفة الإسلام بفضل اندماجهم في المجتمع الخَلْجي، وأُطلق عليهم "المسلمون الجُدد". كذلك حرص "السلطان جلال الدين فيروز شاه" على توطيد علاقته بقائد تلك الجالية من خلال المصاهرة؛ وهو ما تجلى من خلال زواج ابنته من "الأمير ألغو"(١٤٢).

من الجدير بالملاحظة أن موقف "السلطان الخَلْجي جلال الدين فيروز شاه" إزاء "النكودريين" قد اتسم بالحِنكة السياسية؛ حيث آثر اكتساب جانب "النكودريين" في تلك المرحلة الانتقالية؛ ليُحكم قبضته السياسية على المقاليد الداخلية "للدولة الخَلْجية" الناشئة من جهة، وليُنحي جانبًا ثَمَّة هجمات عسكرية خارجية قد تطرأ من قِبَل "النكودريين" على الجهات الشمالية الغربية "لبلاد الهند" من جهة أخرى.

كما برز الدهاء السياسي للسلطان الخَلْجي عندما حدد إقامة الجالية النكودرية في "ضاحية غياث بور"، ولم يُطلق لهم العنان للإقامة في أرجاء هندية مختلفة؛ لكي يُحكم قبضته على تلك الجالية سواء في حال نشوب اضطرابات داخلية قد تطرأ من جانبهم أم في حال توتر العلاقات الخارجية مع "النكودريين" في "بلاد الغُور" فيما بعد، كما كان لمصاهرة "الأمير ألغو" أثر رئيس في تأكيد ولاء قائد الجالية النكودرية "للسلطان الخَلْجي"؛ حيث أدت تلك الإجراءات جميعها إلى درء الخطر النكودري على "بلاد الهند" زمن "السلطان جلال الدين فيروز شاه".

عقب مقتل "السلطان الخَلْجي جلال الدين فيروز شاه" على يد ابن أخيه "علاء الدين محمد"؛ اعتلى الأخير عرش "الدولة الخَلْجية" في سنة (٦٩٥هـ/١٢٩٥م)(١٤٣)، والذي شهد

عهده الكثير من حركات التمرد والعصـــيان، علاوة على الأخطار الخارجية الناجمة عن الحملات النكودرية المتوالية على "بلاد الهند"؛ لذا لم يتوان "الســلطان علاء الدين محمد" عن مصــادرة ممتلكات الأمراء والقادة الموالين "للسـلطان جلال الدين فيروز شــاه"؛ للإنفاق على تســليح الجيش في ســبيل إعادة إقرار الأوضــاع الداخلية "للدولة الخَلْجية"، وللتصــدي إلى الهجمات النكودرية على الأقاليم الهندية(١٤٤).

هذا وقد بالغ بعض الأمراء الخَلْج لاسـيما الأميران: "ألغ خان"، و"نصـرت خان"(١٤٥) في مصادرة ممتلكات، وأموال كبار الأمراء أثناء بسط النفوذ الخَلْجي على "إقليم الكجرات" في سنة (٦٩٨هـ/١٢٩٨مـ)، وقد لا يكون من المغالاة القول إنَّ سياسة المصادرة المُتَّبَعة زمن "السـلطان علاء الدين محمد" قد أثارت الأمراء المُتضـررين من جراء تلك السـياسـة؛ لذا فقد تحالف هؤلاء الأمراء مع بعض أمراء "النكودريين" المتواجدين داخل الأراضـــي الهندية والذين أُطلق عليهم "المسـلمون الجُدد"، ودبروا مؤامرة اسـتهدفت قتل الأميرين الخَلْجيين: "ألغ خان"، و"نصرت خان"، بيد أن مؤامرتهم قد باءت بالفشل؛ حيث زحف كل من "ألغ خان"، و"نصرت خان" صـــوب "رانثمبهور"(١٤٦) وتمكنا من إنزال الهزيمة بجميع الأمراء الضـــالعين في تلك المؤامرة، وأسـر ذويهم من النسـاء والأطفال، واصـطحابهم إلى "دلهي"؛ فما كان من "السلطان علاء الدين محمد" إلا أن أمر بسبي النساء، وقتل الأطفال(١٤٧).

كذلك أعلن أحد أمراء الأسرة الخَلْجية ويُدعى "سليمان شاه" (ت٦٩٨هـ/١٢٩٨مـ)(١٤٨) التمرد على "السلطان علاء الدين محمد" في سنة (٦٩٨هـ/١٢٩٨مـ)، وسعى إلى الاستئثار بالحُكم والإطاحة "بالسلطان الخَلْجي" من العرش؛ حيث استغل "سليمان شاه"، وأنصاره توجه "السلطان علاء الدين محمد" إلى "رانثمبهور" للوقوف على استقرار أوضاعها الداخلية، وتمكنوا من إصـــابة "السـلطان الخَلْجي" أثناء إقامته في معسـكره "بناحية تلبات"، وبالرغم من نجاح "سليمان شاه"، وأنصاره في إصابة "السلطان علاء الدين محمد" إلا أن الهزيمة قد حَلَّت بهم؛ وهو ما دعاهم للفرار إلى "بلاد الغُور"؛ هنا لم يجد "الســـلطان علاء الدين محمد" بُدًّا من تكليف "الأمير الخَلْجي ظفر خان" (ت٦٩٩هـــ/١٢٩٩مـــ)(١٤٩) باقتفاء أثر "سليمان شاه" وأتباعه، وإجهاض تمردهم(١٥٠)؛ لذا فقد زحف "الأمير ظفر خان" صـوب "بلاد الغُور" وهو ما نتج عنه الاصـــطدام "بالنكودريين" المقيمين في تلك النواحي؛ حيث تمكن "الأمير ظفر خان"

من إنزال الهزيمة بهم(١٥١)، وقتل "سليمان شاه"(١٥٢)، وأسر "القائد النكودري سالدي" (ت٦٩٨هـ/١٢٩٨مـ)(١٥٣)، ومن ثَمَّ إرساله برفقة ذويه إلى "دلهي"؛ فلم يتوان "السلطان علاء الدين محمد" عن قتل جميع المشاركين في تلك المؤامرة، ومصادرة أموالهم، وسبي ذويهم(١٥٤).

هنا ينبغي تأكيد أن "السلطان علاء الدين محمد" قد خالف سياسة سلفه "السلطان جلال الدين فيروز شاه" إزاء الأسرى؛ وهو ما بدا من خلال تنكيله بأعدائه وذويهم، في محاولة منه لردع خصومه(١٥٥)، بيد أن سياسة "السلطان علاء الدين محمد" إزاء الأسرى وبخاصة "المسلمون الجُدد" كان لها أثر رئيس في تأييد "النكودريين" "ببلاد الغُور" لتمرد "سليمان شاه"، وأنصاره على "السلطان الخَلْجي"؛ تمهيدًا للإغارة على الممتلكات الخَلْجية في "بلاد الهند"، إلا أن القوات الخَلْجية بقيادة القائد المُحَنَّك "ظفر خان" كانت من القوة بمكان بحيث استطاعت أن تُنزل الهزيمة "بالنكودريين" في "بلاد الغُور"، وتُجهز على "سليمان شاه" وتمرده وقتئذ.

كما كان بديهيًّا أن تسود العلاقات العدائية بين "النكودريين" في "بلاد الغُور"، و"الخَلْجيين" في "بلاد الهند" عقب مشاركة "المسلمين الجُدد" في حركات التمرد والعصيان المناوئة للحكم الخَلْجي، علاوة على اجتياح "الخَلْج" بقيادة "الأمير ظفر خان" "بلاد الغُور"، وأسر "القائد النكودري سالدي" وقتله في "دلهي"(١٥٦)، وذلك عقب تأييد "النكودريين" لتمرد "سليمان شاه" وأنصاره في سنة (٦٩٨هـ/١٢٩٨مـ)؛ لذا فإنه عندما آلت قيادة "النكودريين" إلى "قتلغ خواجه" (ت٦٩٩هـ/١٢٩٩مـ)(١٥٧) لم يجد غضاضة في الاستعانة بوالده "الخان الجغتائي دوا" (٦٩٠ــ ٧٠٦هـ/ ١٢٩١ــ ١٣٠٦مـ)(١٥٨) "ببلاد ما وراء النهر" في سبيل إعداد حملة عسكرية تألفت من مائتي ألف فارس للاستحواذ على "دلهي" في سنة (٦٩٩هـ/١٢٩٩مـ)(١٥٩).

عقب زحف القائد النكودري "قتلغ خواجه" صوب "البنجاب" وعبوره "نهر السند"(١٦٠) شرع في التوجه نحو "دلهي"؛ لذا فقد هرع سكان "دلهي" والقرى المحيطة بها إلى الاختباء في المساجد، والحوانيت؛ خشية من بطش "النكودريين" بهم، وعقب بلوغ "قتلغ خواجه" "دلهي" ضرب الحصار حول أسوارها تمهيدًا لاجتياحها؛ فما كان من بعض أمراء الخَلْج إلا أن سعوا إلى إقناع "السلطان علاء الدين محمد" بضرورة مهادنة "النكودريين" درءًا للاصطدام الحربي معهم في هذا التوقيت؛ مما أدى إلى استياء "السلطان الخَلْجي" الذي أصر على تهيئة جيشه

في سبيل دحر "النكودريين" المرابطين بالقرب من أسوار الحاضرة "دلهي"؛ فعهد إلى "الأمير ظفر خان" قيادة الميمنة في حين أسند الميسرة إلى "الأمير ألغ خان"، ثم لم تلبث أن اصطدمت القوات الخَلْجية "بالنكودريين"، وتمكن "الأمير ظفر خان" من إنزال الهزيمة بميسرة "النكودريين"؛ مما دفعهم إلى الفرار من المعركة، بيد أن "الأمير ظفر خان" قد أصر على تعقب القوات النكودرية لاستئصال شأفتهم، ونظرًا لعدم مرافقة سائر القوات الخَلْجية "للأمير ظفر خان" وقتئذ فقد تمكن "النكودريون" من حصاره وقتله، ثم واصلوا انسحابهم من الأراضي الهندية؛ لإصابة "القائد النكودري قتلغ خواجه" الذي سرعان ما لقي حتفه جراء إصابته أثناء المعركة(١٦١).

هنا يتبادر إلى الذهن ثمة تساؤل بشأن أعداد القوات النكودرية التي بلغت مئات الآلاف بالرغم من كونهم إحدى العشائر التي اتخذت من السلب والتخريب غاية لهم؛ وهو ما يُعزى إلى استغلال القوى المغولية الكبرى سواء في "بلاد فارس" أم في "بلاد ما وراء النهر" موقع "النكودريين" المميز والمُتاخم للحدود الشمالية الغربية الهندية؛ حيث تُعد بلاد الغُور . موطن "النكودريين" ـــ الحَد الفاصل بين "بلاد الهند" من جهة، و"بلاد ما وراء النهر"، وفارس من جهة أخرى(١٦٢)؛ لذا فقد حرصت القوى المغولية الكبرى على تولية قادة "النكودريين"(١٦٣)، وإمدادهم بالفرق العسكرية المُدربة، والأسلحة، والعتاد؛ لأجل الإغارة على الأقاليم الهندية المُتاخمة لهم؛ لتقويض دعائم سلاطين "دلهي" مما يتبعه استقرار الممالك المغولية الكبرى من جهة، وتمهيدٌ لغزو الأقاليم الهندية من قِبل هذه القوى من جهة أخرى(١٦٤).

نستخلص مما سبق تأرجح تبعية "النكودريين" بين "الإيلخانيين"، و"الجغتائيين" وتحكمهما في تولية قادة "النكودريين"؛ مما كان له أثر رئيس في دعم "النكودريين" حربيًّا من قِبَل هذه القوى بهدف الإغارة على "بلاد الهند"؛ لتأمين الممالك المغولية لاسيما "الإيلخانية"، و"الجغتائية".

على أية حال عقب وفاة "قتلغ خواجه" في سنة (٦٩٩هـ/١٢٩٩م) تولى "تارغي" (ت٧٠٥هـ/١٣٠٥م)(١٦٥) قيادة "النكودريين"، والذي قام خلال الفترة (٦٩٩ـ ٧٠٢هـ/١٢٩٩. ١٣٠٢م) بشن بعض الحملات النكودرية التي لم تتجاوز أعدادها خمسة عشر ألف فارس

بهدف سلب وتخريب الأقاليم الشمالية الغربية الهندية التابعة للنفوذ الخَلْجي، ومن ثم العودة إلى "بلاد الغُور"(١٦٦).

هذا وقد سعى "القائد النكودري تارغي" إلى استغلال انشغال الجيش الخَلْجي ببسط هيمنته على كل من: "تشيتور"، و"مالوة"، و"جالور"، و"تِلِنْك"(١٦٧)، و"مرهت"(١٦٨) وأعَدَّ جيشًا قوامه مائة وعشرين ألف فارس بهدف التوسع في "بلاد الهند"، واجتياح الحاضرة "دلهي"، فزحف بقواته إلى أن بلغ ضفة "نهر جون"(١٦٩)، وبدأ يعد العدة لحصار "دلهي"، فوجد "السلطان علاء الدين محمد" أنه من الصعوبة بمكان الاشتباك مع القوات النكودرية المرابطة بالقرب من "دلهي"؛ نظرًا لإنهاك قواته أثناء إخضاع بعض النواحي الهندية؛ لذا لم يجد "السلطان الخَلْجي" بُدًّا من النزول برفقة قواته عند "سهل سيري"(١٧٠)، والتحصن بخندقه درءًا للاصطدام مع القوات النكودرية، وعندما طال أمد حصار "النكودريين" للعاصمة "دلهي" والذي دام قرابة الشهرين، وفشلهم في الاشتباك مع القوات الخَلْجية المتحصنة "بسهل سيري"؛ اضطر "القائد النكودري تارغي" للانسحاب والأفول إلى موطنه في سنة (٧٠٣هـ/١٣٠٣م)(١٧١).

جدير بالملاحظة أنه في سنة (٧٠٥هـ/١٣٠٥م) كَلَّفَ "الخان الجغتائي دوا" "القائد النكودري تارغي" بشن حملة على "بلاد الهند"، وعندما شرع الأخير في عبور الحدود الشمالية الغربية الهندية تمكنت القوات الخَلْجية من إنزال الهزيمة به، ثم لم يلبث أن لقي حتفه؛ مما استدعى قيام "دوا خان" بإسناد قيادة "النكودريين" إلى "إيسن بوقا"(١٧٢)، الذي أخذ على عاتقه إخماد حركات العصيان التي نشبت بين القوات النكودرية عقب وفاة "تارغي"(١٧٣).

من جانبه فقد استغل "السلطان الخَلْجي علاء الدين محمد" تفشي حركات التمرد بين "النكودريين" وقام باتخاذ عِدة إجراءات عسكرية من شأنها حماية "الدولة الخَلْجية" من الحملات الخارجية وبخاصة من جانب "النكودريين"؛ حيث قام بإعادة ترميم "قلعة دلهي"، وجدد عمارة "سيري"، علاوة على ترميم القلاع والحصون القديمة، وتشييد المزيد من القلاع والحصون في الأرجاء الهندية المختلفة لاسيما في النواحي الشمالية الغربية الهندية، وقام بتزويدها بالقادة، والجنود، والعتاد، كما اهتم "السلطان الخَلْجي" أيضًا بمرابطة بعض الفِرق العسكرية بشكل دائم وبخاصةٍ في "سامانا"، و"ديبالبور"؛ للذود عن تلك الأنحاء حال تعرضها إلى هجمات عسكرية

معادية[١٧٤]؛ حيث كان لتلك الإجراءات جميعها أثر رئيس في وقف الهجمات النكودرية القادمة عبر "البنجاب" وقتئذ[١٧٥].

ينبغي التركيز هنا على أن سياسة "السلطان علاء الدين محمد" العسكرية لم تقتصر على تأمين الحدود الشمالية الغربية الهندية فقط، بل قد حرص على المبادرة بشن عِدة حملات عسكرية على "النكودريين" في "بلاد الغُور" أيضًا؛ وهو ما دعاهم إلى التحصن "بجبال غزنة"؛ لذا لم يجد "القائد النكودري إيسن بوقا" بُدًّا من مهادنة "الخَلْج"، وهو ما بدا من خلال إرساله الهدايا إلى "خضر خان"[١٧٦] في سنة (٧٠٧هـ/١٣٠٧مـ)؛ للحيلولة دون هجوم "الخَلْج" على "بلاد الغُور"[١٧٧].

هذا وعندما انتقل "إيسن بوقا" إلى تولي حُكم "الجغتائيين" "ببلاد ما وراء النهر" في سنة (٧٠٩هـ/١٣٠٩مـ) توقفت الحملات النكودرية على "بلاد الهند"؛ حيث آلت قيادة "النكودريين" إلى كل من: "إيت قول"[١٧٨]، ثم "داود خواجه"[١٧٩] الذي بسط نفوذه على المنطقة المُمتدة من ضفاف "نهر جيحون" شمالًا إلى "بست"[١٨٠] جنوبًا[١٨١]، وقد شهدت قيادته احتدام حركات التمرد والعصيان بين "النكودريين"؛ حيث استعان الأميران النكودريان: تيمور گوركان (ت٧١٧هـ/١٣١٧مـ)، ولكمير ابنا أباچي "بأولجايتو" (٧٠٣- ٧١٦هـ/ ١٣٠٣- ١٣١٦مـ)[١٨٢] في سبيل الإطاحة "بداود خواجه" من قيادة "النكودريين"؛ مما نال استحسان "إيلخان فارس" الذي لم يجد غضاضة في إرسال حملة عسكرية إلى "بلاد الغُور" في سنة (٧١٢هـ/١٣١٢مـ) تمخض عنها إنزال الهزيمة "بالقائد النكودري داود خواجه"، وإقرار "تيمور گوركان بن أباچي" موضعه في قيادة "النكودريين"؛ لذا فقد آثر "داود خواجه" الفرار إلى "بلاد ما وراء النهر"، واللجوء إلى "الخان الجغتائي إيسن بوقا"؛ وهو ما تبعه تأجج الصراع السياسي بين "الإيلخانيين" في "بلاد فارس"، و"الجغتائيين" في "بلاد ما وراء النهر"[١٨٣].

أما عن دواعي استجابة "أولجايتو" إلى دعوة الأميرين النكودريين "تيمور گوركان"، و"لكمير" فتُعزى إلى رغبة "إيلخان فارس" في إعادة الهيمنة الإيلخانية على "النكودريين" في "بلاد الغُور"، علاوة على تطلعه إلى شن حملة عسكرية على "بلاد الهند"؛ نظرًا لتوتر العلاقات السياسية بين كل من: "السلطان الخَلْجي علاء الدين محمد"، و"أولجايتو" عقب إرسال الأخير سفارة إلى "سلطان الخَلْج" في سنة (٧١٠هـ/١٣١٠مـ) تعجب خلالها من عدم

تهنئة "السلطان علاء الدين محمد" له عقب اعتلائه العرش؛ مما أثار حفيظة "السلطان الخَلْجي" الذي لم يتوان عن احتجاز جميع أعضاء سفارة "إيلخان فارس" البالغ عددهم ثمانية عشر رسولًا؛ ثم أمر بقتلهم تحت أقدام الأفيال(١٨٤)؛ لذا فقد سعى "أولجايتو" إلى ضمان ولاء "النكودريين" تمهيدًا للاستعانة بهم أثناء إغارة القوات الإيلخانية على النواحي الهندية، وهو ما تحقق من خلال تولية "تيمور گوركان بن أباچي" قيادة "النكودريين" الذي دان بالولاء "لإيلخان فارس"، بيد أن "أولجايتو" قد أرجأ الإغارة على "بلاد الهند" في ذلك التوقيت؛ لانشغاله بإقرار الأوضاع الداخلية في "إيلخانية فارس" من جهة(١٨٥)، وصراعه مع كل من: "مغول القبچاق" (٦٢١ـ ٧٨٠هـ/١٢٢٤ـ ١٣٧٨مـ)(١٨٦) في "آسيا الوسطى"، و"الجغتائيين" في "بلاد ما وراء النهر"(١٨٧)، و"سلاطين المماليك" (٦٤٨ـ ٩٢٣هـ/١٢٥٠ـ ١٥١٧مـ) في "بلاد الشام" من جهة أخرى(١٨٨).

مهما يكن من أمر فقد ظل "القائد النكودري تيمور گوركان" يدين بالطاعة والولاء "للإيلخانيين" إلى أن تمكن أحد الأمراء "الجغتائيين" ويُدعى "يساور"(١٨٩) من قتله في سنة (٧١٧هـ/١٣١٧مـ)؛ وهو ما ترتب عليه عودة الهيمنة الجغتائية على "النكودريين" في "بلاد الغُور" حينئذ(١٩٠).

صفوة القول فقد تباينت السياسة النكودرية إزاء "سلاطين الدولة الخَلْجية" ما بين السياسة الودية، والعدائية؛ حيث تَلَخَّصَت سياسة "النكودريين" الودية نحو الخَلْج في مهادنة "عبد الله بن موجي" "للسلطان جلال الدين فيروز شاه"، وبقاء طائفة من "النكودريين" في "ضاحية غياث بور"، ومصاهرة قائد تلك الجالية "للسلطان الخَلْجي" في سنة (٦٩١هـ/١٢٩٢مـ)، علاوة على مهادنة "إيسن بوقا" "للسلطان علاء الدين محمد" في سنة (٧٠٧هـ/١٣٠٧مـ). بينما تَمَثَّلت سياسة "النكودريين" العدائية تجاه "الخَلْج" في حملة "عبد الله بن موجي" على شمال غرب الهند في سنة (٦٩١هـ/١٢٩٢مـ)، ومشاركة بعض "النكودريين" في حركات التمرد داخل "الدولة الخَلْجية" في سنة (٦٩٨هـ/١٢٩٨مـ)، وحصار "قتلغ خواجه" "لدلهي" في سنة (٦٩٩هـ/١٢٩٩مـ)، وحملات "تارغي" على الأقاليم الشمالية الغربية الهندية إبان الفترة (٦٩٩ـ ٧٠٢هـ/١٢٩٩ـ ١٣٠٢مـ)، ثم حصاره "لدلهي" في سنة (٧٠٣هـ/١٣٠٣مـ)، وحملته على شمال غرب "الهند" في سنة (٧٠٥هـ/١٣٠٥مـ).

ثالثًا ـ سياسة النكودريين إزاء التُغْلُقيين:

بداية تنبغي الإشارة إلى عودة الهجمات النكودرية على الأقاليم الهندية إبان "العصر التُغْلُقي" وبخاصة زمن "السلطان تُغْلُق شاه"، وهو ما بدا عندما شن "النكودريون" بقيادة كل من: "شيرا"، و"هندو"[١٩١]، و"زكريا"، و"أوروس" حملة عسكرية استهدفت نهب "ناحية دو آب"[١٩٢] في سنة (٧٢١هـ/١٣٢١مـ)؛ لذا فقد كَلَّفَ "السلطان تُغْلُق شاه" "القائد بهاء الدين غارشاسب"[١٩٣] بإعداد قواته في "سامانا" للحيلولة دون نهب "دو آب" من قِبَل "النكودريين"، وعندما تواترت أنباء زحف الجيش التُغْلُقي من "سامانا" شرع "قادة النكودريين" في الانسحاب إلى "بلاد الغُور"؛ درءًا للصدام الحربي مع القوات التُغْلُقية، إلا أن "القائد بهاء الدين غارشاسب" تمكن من إدراك مؤخرة القوات النكودرية؛ فالحق الهزيمة بها، وأجهز على قائدها "شيرا"، ثم واصل تتبعه للقوات النكودرية إلى أن تمكن من إنزال الهزيمة بها، وأسر قادتها[١٩٤].

جدير بالذكر أنه عندما اعتلى "السلطان محمد بن تُغْلُق" العرش خلفًا لوالده في سنة (٧٢٥هـ/١٣٢٥مـ) تمكن بفضل حِنكته السياسية من تقويض دعائم "النكودريين"، والحَد من هجماتهم على الأقاليم الهندية؛ حيث وقف "السلطان التُغْلُقي" على العوامل الرئيسة الداعمة "للنكودريين" في تلك الأثناء ولعل أبرزها علاقتهم الوطيدة "بالجغتائيين" في "بلاد ما وراء النهر"؛ لذا فقد سعى "السلطان التُغْلُقي" إلى إقامة العلاقات الودية مع "الجغتائيين" للحيلولة دون دعمهم الحربي "للنكودريين"؛ وهو ما تجلى من خلال تبادل الرُسل والهدايا بين "السلطان محمد بن تُغْلُق"، و"الخان الجغتائي ترماشيرين" (٧٢٦ـ ٧٣٤هـ/١٣٢٥ـ ١٣٣٣مـ)[١٩٥] عقب اعتناق الأخير الإسلام[١٩٦].

من جهة أخرى فقد كان لنشوب الخلافات السياسية بين أمراء "الأسرة الجغتائية" عقب وفاة "الخان الجغتائي ترماشيرين" في سنة (٧٣٤هـ/١٣٣٣مـ) أثر رئيس في انشغال "الجغتائيين" بالصراعات الداخلية في سبيل الاستئثار بالحكم؛ مما تبعه انصراف "الجغتائيين" عن التوسع الخارجي لاسيما في "بلاد الهند"[١٩٧].

ينبغي تأكيد أن سياسة "السلطان محمد بن تُغْلُق" القائمة على تقويض دعائم "النكودريين" في "بلاد الغُور" لم تقتصر على إقامة العلاقات الودية مع "الجغتائيين" في "بلاد ما وراء النهر" فقط، بل سعى إلى توطيد علاقته الخارجية "بمغول فارس" أيضًا؛ حيث حرص "السلطان التُغْلُقي" على إقامة العلاقات الودية مع "أبي سعيد بهادر خان" (٧١٦ــ ٧٣٦هـ/ ١٣١٦. ١٣٣٥م)[١٩٨]، والتي استمرت خلال الفترة (٧٢٨. ٧٣٦هـ/١٣٢٧. ١٣٣٥م)[١٩٩].

لذا فقد أدت سياسة "السلطان محمد بن تُغْلُق" الرامية إلى توطيد علاقاته الخارجية مع كل من: "الجغتائيين" في "بلاد ما وراء النهر"، و"الإيلخانيين" في "بلاد فارس" إلى تقويض دعائم "النكودريين"؛ مما تبعه تضاؤل هجماتهم على النواحي الهندية في عهده.

وعندما اعتلى "السلطان فيروز شاه" العرش التُغْلُقي أغار "النكودريون" على "إقليم الكجرات" في سنة (٧٥٢هـ/١٣٥١مـ)؛ لسلبه وتخريبه، بيد أن القوات التُغْلُقية كانت من القوة بمكان بحيث مكنتها من إنزال الهزيمة "بالنكودريين"، واصطحاب أسراهم إلى "دلهي"[٢٠٠].

كذلك قام "النكودريون" بسلب وتخريب "ديبالبور" في سنة (٧٥٩هـ/١٣٥٨م)، فما كان من "السلطان فيروز شاه" إلا أن كَلَّفَ "ملك قبول"[٢٠١] بقيادة الجيش التُغْلُقي والتصدي "للنكودريين"، وعندما تواترت أنباء زحف الجيش التُغْلُقي نحو "ديبالبور"؛ لم يتوان "النكودريون" عن مغادرة المدينة والفرار إلى موطنهم دون الاشتباك مع القوات التُغْلُقية[٢٠٢].

بالتالي فقد اقتصرت غاية الهجمات النكودرية على الأقاليم الهندية التابعة للنفوذ التُغْلُقي على السلب والتخريب فقط دون التوسع في تلك الأنحاء، وهو ما أبرز ضعف التنظيمات العسكرية "للنكودريين" وقتئذ؛ والناجم عن انهيار "الدولة الإيلخانية" في "بلاد فارس"، واحتدام التنافس السياسي بين "الجغتائيين" في سبيل الاستئثار بالحكم في "بلاد ما وراء النهر"؛ الأمر الذي نتج عنه اضمحلال النفوذ الحربي "للنكودريين"، واقتصار جهودهم على بعض الهجمات غير المنظمة التي استهدفت نهب وتخريب بعض الأقاليم الهندية ومن ثم العودة إلى موطنهم.

خاتمة

خلصت الدراسة الموسومة "بالنكودريين وسياستهم إزاء سلاطين دلهي (٦٦٠ ـــ ٧٥٩هـ/ ١٢٦١ . ١٣٥٨م)" إلى النتائج التالية:

ـــ يُنسب "النكودريون" في الأصل إلى "الأسرة الجغتائية" الحاكمة "ببلاد ما وراء النهر"، ثم صار يُطلق عليهم لقب "القَرَاوْنة"، وهو يعني في "اللغة السنسكريتية" الهجناء؛ وذلك عقب اختلاطهم بالمجتمع الهندي من خلال علاقات المصاهرة.

ـــ بسط "النكودريون" نفوذهم السياسي على المنطقة المُمتدة من "نهر جيحون" شمالًا إلى "قندهار" جنوبًا، واتخذوا من "بيني گاو" قاعدة لهم؛ عقب تمرد "نكودار بن موجي" على "هولاكو خان" في سنة (٦٦٠هـ/١٢٦١م).

ـــ دأب "النكودريون" على قطع الطُرق، وسلب القوافل التجارية، وأسر مرافقيها، والإغارة على قاطني البلدان المجاورة لهم.

ـــ أسهم موقع "النكودريين" المُتاخم للحدود الشمالية الغربية الهندية بدور رئيس في تأرجح تبعيتهم السياسية بين القوى المغولية المعاصرة لهم لاسيما "الجغتائيون" في "بلاد ما وراء النهر"، و"الإيلخانيون" في "بلاد فارس"؛ حيث حرصت هاتان القوتان على تولية وعزل "قادة النكودريين"، وإمدادهم بالعتاد، والجنود؛ في سبيل الإغارة على الممالك الهندية المتاخمة لحدود "النكودريين".

ـــ اتسمت سياسة "النكودريين" إزاء "سلاطين الدولة المملوكية" في "بلاد الهند" بالعدائية؛ وهو ما بدا عندما أغار "النكودريون" على المنطقة المُمتدة من "لاهور" شرقًا إلى "المُلتان" غربًا في سنة (٦٦٤هـ/١٢٦٥م)، إلا أنه سرعان ما عادوا أدراجهم إلى "بلاد الغُور" عقب إنزال الهزيمة بهم من قِبَل قوات "السلطان المملوكي بلبن" في العام نفسه.

ـــ تمكن "النكودريون" بقيادة "تيمور خان" من إلحاق الهزيمة بالجيش المملوكي، وقتل "الأمير محمد بن بلبن"، وتخريب المنطقة المُمتدة من "لاهور" إلى "ديبالبور" في سنة (٦٨٤هـ/١٢٨٥م).

ـــ جانب "الأمير كيخسرو بن محمد" الصواب عقب استعانته "بالأمير النكودري تيمور خان"؛ لأجل إقصاء "السلطان المملوكي كيقباذ" من العرش؛ مما نتج عنه مقتل "الأمير كيخسرو"، وهزيمة القوات النكودرية في سنة (٦٨٦هـ/١٢٨٧مـ).

ـــــ تباينت العلاقات النكودرية الخَلْجية ما بين العلاقات العدائية في الكثير من الأحيان، والعلاقات الودية في أحيان أخرى؛ وهو ما تجلى عندما أغار "القائد النكودري عبد الله بن موجي" على الأقاليم الشمالية الغربية الهندية في سنة (٦٩١هـ/١٢٩٢مـ)، وبالرغم من نجاح "السلطان الخَلْجي جلال الدين فيروز شاه" في إلحاق الهزيمة به؛ إلا أنه استجاب إلى طلب الصُلح المُقَدَّم من جانب "عبد الله بن موجي"، واستضاف طائفة من "النكودريين" في "ضاحية غياث بور"؛ حيث لم تلبث تلك الجالية أن اعتنقت الإسلام، وأُطلق عليهم "المسلمون الجُدد"، كما حرص "السلطان الخَلْجي" على مصاهرة أمير تلك الجالية؛ من خلال زواج ابنته "بالأمير ألغو".

. تسببت سياسة المصادرة المُتَّبعة زمن "السلطان الخَلْجي علاء الدين محمد" في تحالف بعض الأمراء المتضررين من جراء تلك السياسة مع "قادة النكودريين" المتواجدين في الأراضي الخَلْجية ـ "المسلمون الجُدد" ـ في سنة (٦٩٨هـ/١٢٩٨مـ)؛ وهو ما نتج عنه إثارة الاضطرابات داخل "الدولة الخَلْجية"؛ بيد أن "السلطان الخَلْجي" كان من القوة بمكان بحيث استطاع أن يقضي على الأمراء الضالعين في تلك الفتنة.

ـــ أدى تطلع "الأمير الخَلْجي سليمان شاه" لاعتلاء العرش إلى لجوئه "لبلاد الغُور" في سنة (٦٩٨هـ/١٢٩٨مـ) للاستعانة "بالنكودريين"؛ وهو ما استدعى زحف "القائد الخَلْجي ظفر خان" إلى النواحي الأفغانية، وإنزال الهزيمة "بسليمان شاه"، وحلفائه من "النكودريين"، وأسر "القائد النكودري سالدي"، واصطحابه إلى "دلهي" وقتله.

ـ سعى "القائد النكودري قتلغ خواجه" إلى الاستحواذ على "دلهي" في سنة (٦٩٩هـ/١٢٩٩مـ)، إلا أن محاولته باءت بالفشل عقب إنزال الهزيمة به من قِبَل القوات الخَلْجية.

ـ استهدفت الحملات النكودرية خلال الفترة (٦٩٩ـ ٧٠٢هـ/١٢٩٩ـ ١٣٠٢مـ) بقيادة "تارغي" سلب وتخريب الأقاليم الشمالية الغربية الهندية، ثم لم يلبث أن تطلع "القائد النكودري تارغي"

إلى بسط الهيمنة النكودرية على "دلهي" في سنة (٧٠٣هـ/١٣٠٣مـ)، ونجح في ضرب الحصار حولها، إلا أنه أخفق في اقتحام أسوارها؛ مما استدعى مغادرته الأراضي الهندية، وعندما عاود الهجوم على "بلاد الهند" في سنة (٧٠٥هـ/١٣٠٥مـ) مُني بالهزيمة على أيدي القوات الخَلْجية.

ـــ آثر "القائد النكودري إيسن بوقا" مهادنة "السلطان الخَلْجي علاء الدين محمد" في سنة (٧٠٧هـ/١٣٠٧مـ)؛ لتفشي الاضطرابات داخل القوات النكودرية من جهة، وللحيلولة دون زحف "السلطان الخَلْجي" على الممتلكات النكودرية من جهة أخرى.

ـــ اتسمت السياسة النكودرية إزاء "سلاطين الدولة التُغْلُقية" بالعدائية؛ وهو ما اتضح عندما زحف "النكودريون" بقيادة كل من: "شيرا"، و"هندو"، و"أوروس"، و"زكريا" صوب "ناحية دو آب" في سنة (٧٢١هـ/١٣٢١مـ) لسلبها، إلا أن الحملة النكودرية مُنيت بالهزيمة على يد "القائد التُغْلُقي بهاء الدين غارشاسب".

ـ نجح "السلطان محمد بن تُغْلُق" في تقويض دعائم "النكودريين" بفضل حِنكته السياسية التي تجلت من خلال إقامة العلاقات الودية مع القوى السياسية الداعمة "للنكودريين"؛ وهو ما برز من خلال إقامة العلاقات الودية مع "الخان الجغتائي ترماشيرين" من جهة، و"إيلخان فارس أبي سعيد بهادر خان" من جهة أخرى؛ مما حال دون دعم تلك القوى "للنكودريين" في عهده.

ـــ عاودت القوات النكودرية الزحف إزاء بعض الأقاليم الهندية زمن "السلطان التُغْلُقي فيروز شاه" لأجل السلب، والتخريب فقط؛ حيث أغار "النكودريون" على "إقليم الكجرات" في سنة (٧٥٢هـ/١٣٥١مـ)، كما أغاروا على "ديبالبور" في سنة (٧٥٩هـ/١٣٥٨مـ)، واقتصرت غايتهم آنذاك على السلب، والتخريب دون التوسع داخل الأراضي الهندية؛ مما أبرز افتقار "النكودريين" الدعم الحربي من قِبَل القوى المغولية الكبرى في ذلك التوقيت؛ لانهيار "إيلخانية فارس" من جهة، وتفشي الاضطرابات السياسية بين "الجغتائيين" من جهة أخرى.

خريطة رقم (١)

"خريطة تقريبية لبلاد الهند في العصر الإسلامي"

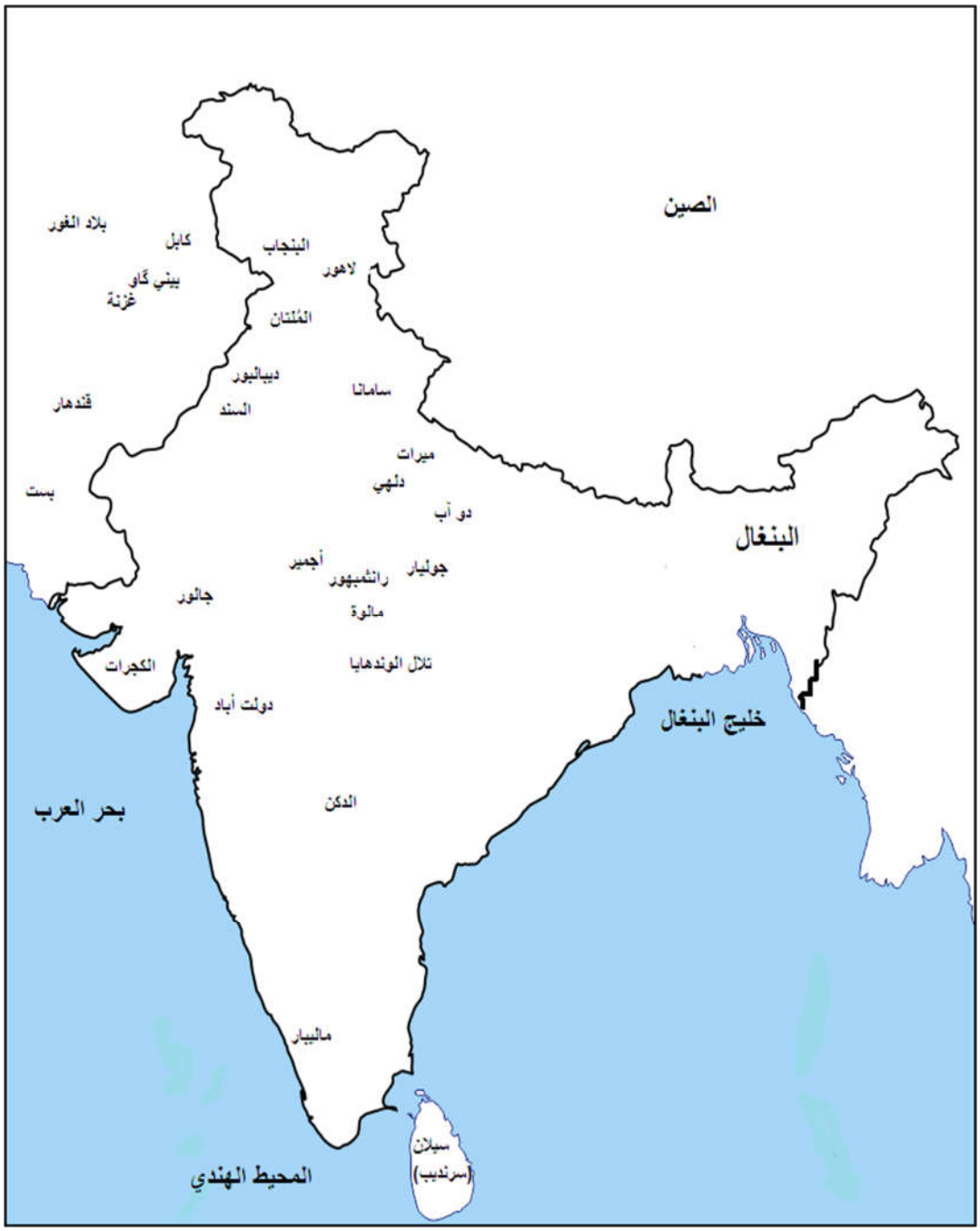

اعداد الباحث

"من إعداد الباحث"

مُلحق رقم (١)

"قادة النكودريين ومعاصريهم من سلاطين دلهي"

(٦٦٠- ٧٥٩هـ/ ١٢٦١م- ١٣٥٨م)

	اسم القائد النكودري	سلطان دلهي المعاصر له	الدولة المعاصرة له في الهند
١	نكودار بن موجي بيه بن جغتاي	السلطان بلبن	الدولة المملوكية(٢٠٣)
٢	مباركشاه بن قرا هولاكو	السلطان بلبن	الدولة المملوكية(٢٠٤)
٣	موجي بن بايجو بن جغتاي	السلطان بلبن	الدولة المملوكية(٢٠٥)
٤	تيمور خان	ـ السلطان بلبن ـ السلطان كيقباذ	الدولة المملوكية(٢٠٦)
٥	عبد الله بن موجي بن بايجو	السلطان جلال الدين فيروز شاه	الدولة الخَلْجية(٢٠٧)
٦	سالدي بن براق خان	السلطان علاء الدين محمد	الدولة الخَلْجية(٢٠٨)
٧	قتلغ خواجه بن دوا خان	السلطان علاء الدين محمد	الدولة الخَلْجية(٢٠٩)
٨	تارغي جنگسانك بن قيلغر بيجان	السلطان علاء الدين محمد	الدولة الخَلْجية(٢١٠)
٩	إيسن بوقا بن دوا خان	السلطان علاء الدين محمد	الدولة الخَلْجية
١٠	إيت قول بن دوا خان	السلطان علاء الدين محمد	الدولة الخَلْجية

١١	داود خواجه بن قتلغ خواجه بن دوا خان	السلطان علاء الدين محمد	الدولة الخَلْجية
١٢	تيمور گوركان بن أباچي	. السلطان علاء الدين محمد ـ السلطان شهاب الدين عمر شاه ـــــ الســلطان قطب الدين مباركشاه	الدولة الخَلْجية
١٣	لكمير بن أباچي (قائد إحدى الفرق العسكرية النكودرية)	. السلطان علاء الدين محمد ـ السلطان شهاب الدين عمر شاه . السلطان قطب الدين مباركشاه	الدولة الخَلْجية(٢١١)
١٤	شيرا (قائد إحدى الفرق العسكرية النكودرية)	السلطان تُغْلُق شاه	الدولة التُغْلُقية
١٥	هندو (قائد إحدى الفرق العسكرية النكودرية)	السلطان تُغْلُق شاه	الدولة التُغْلُقية
١٦	زكريا (قائد إحدى الفرق العسكرية النكودرية)	السلطان تُغْلُق شاه	الدولة التُغْلُقية

١٧	أوروس (قائد إحدى الفرق العسكرية النكودرية)	السلطان تُغْلُق شاه	الدولة التُغْلُقية[٢١٢]
١٨	قائد غير معروف	السلطان فيروز شاه	الدولة التُغْلُقية[٢١٣]

مُلحق رقم (٢)

"التُغْلُقيون"

(٧٢٠ . ٨١٥هـ/١٣٢٠. ١٤١٢مـ)

١. السلطان غياث الدين تُغْلُق شاه	(٧٢٠. ٧٢٥هـ/١٣٢٠. ١٣٢٥مـ)
٢. السلطان محمد بن تُغْلُق	(٧٢٥. ٧٥٢هـ/١٣٢٥. ١٣٥١مـ)
٣. السلطان محمود بن محمد (بضعة أيام)	(٧٥٢هـ/١٣٥١مـ)
٤. السلطان فيروز شاه	(٧٥٢. ٧٩٠هـ/١٣٥١. ١٣٨٨مـ)
٥. السلطان غياث الدين تُغْلُق شاه الثاني	(٧٩٠. ٧٩١هـ/١٣٨٨. ١٣٨٩مـ)
٦. السلطان أبو بكر شاه	(٧٩١. ٧٩٢هـ/١٣٨٩. ١٣٩٠مـ)
٧. السلطان محمد شاه	(٧٩٢. ٧٩٥هـ/١٣٩٠. ١٣٩٣مـ)
٨. السلطان إسكندر شاه	(٧٩٥هـ/١٣٩٣مـ)
٩. السلطان ناصر الدين محمود شاه	(٧٩٥. ٧٩٧هـ/١٣٩٣. ١٣٩٥مـ)
١٠. السلطان نَصْرَت شاه	(٧٩٧. ٨٠١هـ/١٣٩٥. ١٣٩٨مـ)[٢١٤]
١١. السلطان ناصر الدين محمود شاه (الولاية الثانية)	(٨٠١. ٨١٥هـ/١٣٩٨. ١٤١٢مـ)[٢١٥]

مُلحق رقم (٣)

"سلاطين المماليك في بلاد الهند"

(٦٠٢ . ٦٨٩هـ/ ١٢٠٦ . ١٢٩٠م)

١. السلطان قطب الدين أيبك	(٦٠٢. ٦٠٧هـ/١٢٠٦. ١٢١٠م)
٢. السلطان آرام شاه	(٦٠٧هـ/١٢٠١٠م)
٣. السلطان شمس الدين التتمش	(٦٠٧. ٦٣٣هـ/١٢١٠. ١٢٣٥م)
٤. السلطان ركن الدين فيروز شاه	(٦٣٣. ٦٣٤هـ/١٢٣٥. ١٢٣٦م)
٥. السلطانة رضية	(٦٣٤. ٦٣٧هـ/١٢٣٦. ١٢٣٩م)
٦. السلطان معز الدين بهرام شاه	(٦٣٧. ٦٣٩هـ/١٢٣٩. ١٢٤١م)
٧. السلطان علاء الدين مسعود شاه	(٦٣٩. ٦٤٤هـ/١٢٤١. ١٢٤٦م)
٨. السلطان ناصر الدين محمود شاه	(٦٤٤. ٦٦٤هـ/١٢٤٦. ١٢٦٥م)
٩. السلطان غياث الدين بلبن	(٦٦٤. ٦٨٦هـ/١٢٦٥. ١٢٨٧م)
١٠. السلطان معز الدين كيقباذ	(٦٨٦. ٦٨٩هـ/١٢٨٧. ١٢٩٠م)
١١. السلطان شمس الدين كيومَرْث (تحت وصاية جلال الدين فيروز شاه الخَلْجي)	(٦٨٩هـ/١٢٩٠م)[٢١٦]

مُلحق رقم (٤)

"الخَلْجيون"

(٦٨٩ . ٧٢٠هـ/١٢٩٠ . ١٣٢٠م)

١. جلال الدين فيروز شاه	(٦٨٩. ٦٩٤هـ/١٢٩٠. ١٢٩٤م)
٢. ركن الدين إبراهيم شاه	(٦٩٤. ٦٩٥هـ/١٢٩٤. ١٢٩٥م)
٣. علاء الدين محمد شاه	(٦٩٥. ٧١٦هـ/١٢٩٥. ١٣١٦م)
٤. شهاب الدين عمر شاه	(٧١٦هـ/١٣١٦م)
٥. قطب الدين مباركشاه	(٧١٦. ٧٢٠هـ/١٣١٦. ١٣٢٠م)
٦. ناصر الدين خسرو شاه	(٧٢٠هـ/١٣٢٠م)[٢١٧]

مُلحق رقم (٥)

مُخطط بياني للهجمات النكودرية على بلاد الهند

(٦٦٠ . ٧٥٩هـ/ ١٢٦١ . ١٣٥٨م)

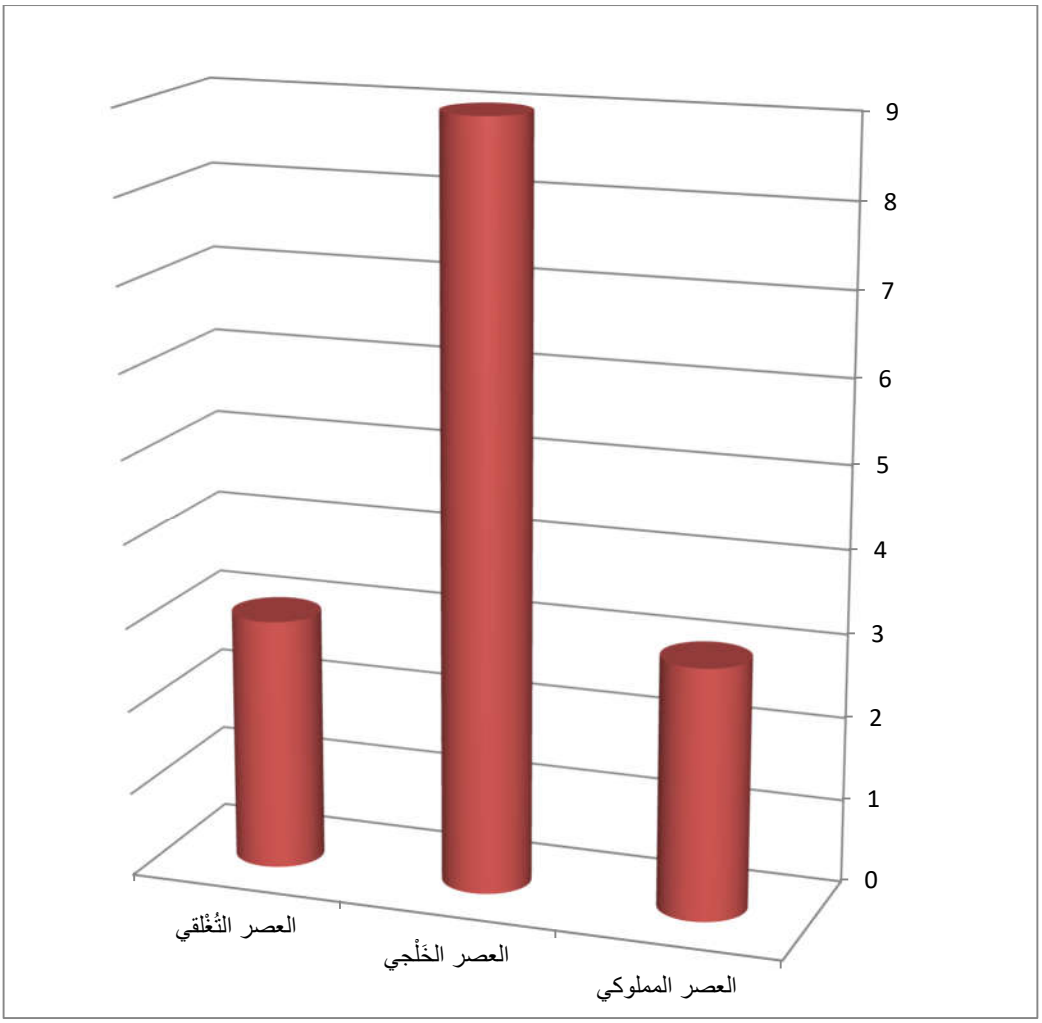

"من إعداد الباحث"

الحواشي

١ - الهمذاني: جامع التواريخ "تاريخ غازان خان"، ترجمه فؤاد الصياد، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، طـ١، (١٤٢٠هـ/٢٠٠٠مـ)، ص١٥٧.؛ البناكتي: روضة أولي الألباب في معرفة التواريخ والأنساب، ترجمه محمود عبد الكريم، المركز القومي للترجمة، القاهرة، طـ١، (١٤٢٨هـ/٢٠٠٧مـ)، ص٤٣٢.
ـ انظر: مُلحق رقم (١) "قادة النكودريين ومعاصريهم من سلاطين دلهي (٦٦٠ـ ٧٥٩هـ/ ١٢٦١مـ ـ ١٣٥٨مـ)"

٢ -هولاكو خان": هولاكو بن تولوي بن جنگيز خان، تولى حكم "الدولة الإيلخانية" إبان الفترة (٦٥٤ـ ٦٦٣هـ/ ١٢٥٦ـ ١٢٦٤مـ). (قزويني: تاريخ گزيده، زير نظر عبد الحسين نوائي، تهران، (١٣٣٩هـ/١٩٢٠مـ)، ص٥٨٨ـ ٥٩٠.؛ فؤاد الصياد: الشرق الإسلامي في عهد الإيلخانيين، منشورات مركز الوثائق والدراسات الإنسانية، الدوحة، (١٤٠٨هـ/١٩٨٧مـ)، ص٥٥٩، ٥٧٣.؛
David Nicolle: The Mongol Warlords, Firebird Books, California, 1990, P.100, 120, 132;
Sykes: Persia, Clarendon Press, Oxford, 1922, PP.60, 62).

٣ - الهمذاني: جامع التواريخ، ترجمه محمد صادق نشأت وآخرون، راجعه وقدَّم له يحيى الخشاب، دار إحياء الكتب العربية، ١٩٦٠مـ، مـ٢، جـ١، ص٢٥٠، ٢٥١.؛ عبد المحمد آيتي: تحرير تاريخ وصاف، انتشارات نبياد فرهنك، إيران، (١٣٤٦هـ/١٩٢٧مـ)، جلد چهارم، ص٣٤٢.

٤ - "بلاد الغُور": منطقة جبلية وعرة تقع بين "هراة"، و"غزنة"، وأشهر بلدانها "فيروز گوه"، ومناخها حار صيفًا شديد البرودة يصل إلى حد تساقط الثلوج شتاءً. (قزويني: نزهت القلوب، بتصحيح محمد دبير سياقي، تهران، (١٣٣٦هـ/١٩١٧مـ)، مقاله سوم، ص١٩٠.؛ البغدادي: مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، تحقيق علي محمد البجاوي، دار الجليل، بيروت، طـ١، (١٤١٢هـ/١٩٩٢مـ)، مـ٢، ص١٠٠٥.؛ طارق فتحي: نشأة الإمارة الغورية، مجلة آفاق الثقافة والتراث، جامعة الموصل، د.ع، د.ت، ص١١٩، ١٢٠).

٥ - "غزنة": ولاية واسعة تقع بين "إقليم خراسان"، و"بلاد الهند". (القزويني: آثار البلاد وأخبار العباد، دار صادر، بيروت، د.ت، ص٤٢٨).
ـ الهمذاني: جامع التواريخ "تاريخ خلفاء جنگيز خان"، ترجمه فؤاد الصياد، دار النهضة العربية، بيروت، د.ت، ص١٢٥.؛ Paul D. Buell: Historical Dictionary Of The Mongol World Empire, The Scarecrow Press, Oxford, 2003, P.202.

٦- "آل كرت": حُكام "هراة"، و"بلخ"، و"غزنة"، و"سرخس"، و"نيسابور" إبان الفترة (٦٤٣ـ ٧٨٣هـ/١٢٤٥ـ ١٣٨١مـ). (زامباور: معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي، أخرجه زكي محمد حسن، وحسن أحمد محمود، دار الرائد العربي، بيروت، (١٤٠٠هـ/١٩٨٠مـ)، ص٣٨٢.؛ عباس إقبال: تاريخ المغول منذ حملة جنگيز خان حتى قيام الدولة التيمورية، ترجمه عبد الوهاب علوب، المجمع الثقافي، أبو ظبي، (١٤٢٠هـ/٢٠٠٠مـ)، ص٣٧٤.؛ عصام الدين عبد الرءوف ومحمد السعيد جمال الدين: المشرق الإسلامي بعد العباسيين، مؤسسة سفير، القاهرة، د.ت، ص٦٤، ٦٥).

٧- عصام الدين عبد الرءوف ومحمد السعيد جمال الدين: المشرق الإسلامي بعد العباسيين، ص٦٤.

٨ - انظر: خريطة رقم (١) "خريطة تقريبية لبلاد الهند في العصر الإسلامي".

٩- بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، ترجمه فاضل جتكر، مكتبة العبيكان، الرياض، طـ١، (١٤٢٤هـ/٢٠٠٣مـ)، ص٢٢٠.

١٠- "المُلتان": تقع في الجهة الشمالية الغربية "لبلاد الهند". (ياقوت الحموي: معجم البلدان، دار صادر، بيروت، (١٣٩٧هـ/١٩٧٧مـ)، مـ٥، ص١٨٩.؛ شوقي أبو خليل: أطلس التاريخ العربي الإسلامي، دار الفكر، دمشق، طـ١٢، (١٤٢٥هـ/٢٠٠٥مـ)، ص٦٨).

١١- "لاهور": تقع في الجهة الشرقية من "البنجاب" شمال "بلاد الهند". (العمري: مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، حققه كامل سلمان الجبوري، دار الكتب العلمية، بيروت، طـ١، (١٤٣١هـ/٢٠١٠مـ)، جـ٣، ص٣٩.؛ شوقي أبو خليل: أطلس التاريخ العربي الإسلامي، ص٦٧).

١٢ - الهمذاني: جامع التواريخ "تاريخ خلفاء جنگيز خان"، ص١٢٥.

١٣ - "اللغة السنسكريتية": لغة "بلاد الهند" الدينية، والأدبية القديمة. (عبد النعيم محمد حسنين: قاموس الفارسية، دار الكتاب اللبناني، بيروت، طـ١، (١٤٠٢هـ/١٩٨٢مـ)، ص٣٨٥.؛ مصطفى عبد الكريم: معجم المصطلحات والألقاب التاريخية، مؤسسة الرسالة، بيروت، طـ١، (١٤١٦هـ/١٩٩٦مـ)، ص٢٦٠).

١٤- ماركو بولو: رحلات ماركو بولو، ترجمها إلى الإنجليزية وليم مارسدن، ترجمها إلى العربية عبد العزيز جاويد، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، طـ٢، ١٩٩٥مـ، جـ١، ص٧٧، ٢١٥.

١٥- "السلطان المملوكي بلبن": "غياث الدين بلبن"، كان مملوكًا "للسلطان شمس الدين التتمش"، ثم صار "أمير شكار" في عهد "السلطانة رضية"، و"مير آخور" في عهد "السلطان بهرام شاه"، و"أمير حاجب" في عهد "السلطان علاء الدين مسعود"، ووزيرًا في عهد "السلطان ناصر الدين محمود شاه"، ثم استقل "بالسلطنة المملوكية" في سنة (٦٦٤هـ/١٢٦٥مـ)، وكانت وفاته في "دلهي" سنة (٦٨٦هـ/١٢٨٧مـ). (عبد الحي الحسيني: نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر، دار ابن حزم، بيروت، طـ١، (١٤٢٠هـ/١٩٩٩مـ)، جـ١، ص١١٢، ١١٣.؛

Satish Chandra: History Of Medieval India (800_1700), Orient Black swan, Hyderabad, 2018, PP.96 , 99).

١٦- "نهر جيحون": ينبع بالقرب من حدود "بذخشان"، ويصب في "بحيرة خوارزم". (القزويني: آثار البلاد وأخبار العباد، ص٥٢٥).

١٧ - "قندهار": تقع بالقرب من "وادي السند". (أبو الفدا: تقويم البلدان، عُني بتصحيحه مالك كوكين، دار الطباعة السلطانية، باريس، (١٢٥٦هـ/١٨٤٠مـ)، ص٣٥٧.؛ حسين مؤنس: أطلس تاريخ الإسلام، الزهراء للإعلام العربي، القاهرة، طـ١، (١٤٠٧هـ/١٩٨٧مـ)، ص٢٥٠).

١٨ - "بيني گاو": تقع في الجهة الشمالية الشرقية من "غزنة". (بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، ص٢١٧).

١٩ - بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، ص٢٢٠، ٣٨٧.

٢٠ - رحلات ماركو بولو، جـ١، ص٧٧.

٢١ - ماركو بولو: رحلات ماركو بولو، جـ١، ص٢١٦.

٢٢ - ماركو بولو: رحلات ماركو بولو، جـ١، ص٧٧.

٢٣- ماركو بولو: رحلات ماركو بولو، جـ١، ص٧٦.

٢٤ - "الجغتائيون": طائفة مغولية تُنْسَب إلى "جغتاي بن جنگيز خان" تولت حكم "بلاد ما وراء النهر" خلال الفترة (٦٢٤ــ ٩٧٨هـ/١٢٢٦ــ ١٥٧٠مـ). (تابسيل: معجم الدول والأسر الحاكمة في العالم، ترجمه أحمد عبد الباسط، المركز القومي للترجمة، القاهرة، طـ١، (١٤٣٢هـ/٢٠١١مـ)، جـ١، ص٩٤، ٢١٩.؛ زامباور: معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي، ص٣٧٠، ٣٧١.؛ فؤاد الصياد: المغول في التاريخ، دار النهضة العربية، بيروت، (١٤٠١هـ/١٩٨٠مـ)، جـ١، ص١٦٥).

٢٥ - "بلاد ما وراء النهر": يُراد بها البلدان الواقعة ما وراء "نهر جيحون"؛ "كبخارى"، و"سمرقند". (ياقوت الحموي: معجم البلدان، مـ٥، ص٤٥.؛ كي لسترنج: بلدان الخلافة الشرقية، ترجمه بشير فرنسيس وكوركيس عواد، مؤسسة الرسالة، بيروت، طـ٢، (١٤٠٥هـ/١٩٨٥مـ)، ص٤٧٦، ٥٠٣).

٢٦ - "الإيلخانيون": جمع "إيلخان" وهو لقب مغولي مُكون من قسمين: "إيل" وتعني خاضع، و"خان" بمعنى الحاكم والرئيس؛ أي الخاضع "للقآن المغولي"، و"الإيلخانيون" هم أعقاب "هولاكو خان" الذين تولوا حكم "الدولة الإيلخانية" إبان الفترة (٦٥٤ــ ٧٥٦هـ/١٢٥٦ــ ١٣٥٥مـ). (إستانلي لين بول: تاريخ الخلفاء والسلاطين والملوك والأمراء والأشراف في الإسلام، ترجمه للفارسية عباس إقبال، ترجمه للعربية مكي طاهر، الدار العربية للموسوعات، بيروت، طـ١، (١٤٢٧هـ/٢٠٠٦مـ)، ص٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٨.؛ فؤاد الصياد: الشرق الإسلامي في عهد الإيلخانيين، ص٢٨، ٥٥٩، ٥٧٣.؛ محمد أحمد محمد: إسلام الإيلخانيين، الصفا للطباعة والترجمة والنشر، القاهرة، طـ١، (١٤١٠هـ/١٩٨٩مـ)، ص٧.؛

Michael Burgan: Empire Of The Mongols, Facts On File, New York, 2005, P.11; Paul D. Buell: Historical Dictionary Of The Mongol World Empire, PP.89, 99).

[٢٧]( ) بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، ص٢٢٤ ـ ٢٢٧، ٤٠٠، ٤٠١؛

Satish Chandra: History Of Medieval India (800_1700), P.99, 100, 102.

٢٨ - "الأمير المظفري مبارز الدين محمد": مبارز الدين محمد بن غياث الدين حاجي، تولى حكم "آل مظفر" خلال الفترة (٧٢٣ـ ٧٦٠هـ/١٣٢٣ـ ١٣٥٨مـ). (عباس إقبال: تاريخ المغول منذ حملة جنگيز خان حتى قيام الدولة التيمورية، ص٤٣٢).

٢٩- "يزد": إحدى مدن "إقليم فارس". (ابن البلخي: فارس نامه، ترجمه وحققه يوسف الهادي، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، (١٤٢١هـ/٢٠٠١مـ)، ص١١٤؛ قزويني: نزهت القلوب، مقاله سوم، ص١٤٩).

٣٠ - البدليسي: شرفنامه، ترجمه محمد علي عوني، راجعه وقدَّم له يحيى الخشاب، دار الزمان، دمشق، طـ٢، ٢٠٠٦مـ، جـ٢، ص٣٢؛ عباس إقبال: تاريخ المغول منذ حملة جنگيز خان حتى قيام الدولة التيمورية، ص٤٠٨؛ الشيماء سيد كامل: المصاهرات السياسية في أسرة آل مظفر وآثارها السياسية (٧١٨ ــ ٧٩٥هـ/ ١٣١٨ ــــ ١٣٩٣مـــ)، مجلة المؤرخ المصري، قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة القاهرة، العدد ٥٠، (١٤٣٨هـ/٢٠١٧مـ)، ص٢٦٧.

٣١- انظر: مُلحق رقم (٢) "التُغْلُقيون (٧٢٠ ـ ٨١٥هـ/١٣٢٠ـ ١٤١٢مـ)".

٣٢ - بدواني: منتخب التواريخ، بتصحيح مولوي أحمد، أنجمن وآثار ومفاخر فرهنكي، تهران، (١٣٧٩هـ/١٩٥٩مـ)، جـ١، ص١٦٨، ١٦٩؛ بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، ص٤٠٨ ـ ٤١١، ٤١٤.

٣٣ - "تيمورلنك": "تيمور بن طرغاي" مؤسس "الدولة التيمورية"، وُلد في "كش"، بالقرب من "سَمَرقند"، وقد تمكن من اجتياح "بلاد ما وراء النهر"، و"بلدان آسيا الوسطى الجنوبية"، و"الأقاليم الفارسية"، و"العراق"، و"دلهي"، و"بلدان أسيا الصغرى"، و"بلاد الشام"، وشرع في غزو "الصين"، إلا أنه توفي بالقرب من "أترار" في سنة (٨٠٧هـ/١٤٠٤مـ). (ابن عربشاه: عجائب المقدور في نوائب تيمور، حققه أحمد فايز الحمصي، مؤسسة الرسالة، بيروت، طـ١، (١٤٠٧هـ/١٩٨٦مـ)، ص٣٩ــ ٥٠؛ عبد الحي الحسيني: نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر، جـ٣، ص٢٤١، ٢٤٢؛ أكرم حسن: تيمورلنك وحكايته مع دمشق، دار المأمون للتراث، بيروت، طـ٤، (١٤٠٧هـ/١٩٨٧مـ)، ص٢٧ـ ٣٠؛ محمد بن حسن: المختار المصون من أعلام القرون، دار الأندلس الخضراء، جدة، د.ت، مـ١، ص٣٧٩ـ ٣٨٢).

٣٤ - "بير محمد": بير محمد بن جهانكير، أسند إليه جده "تيمورلنك" حُكم الأقاليم الأفغانية، ومنصب "ولاية العهد"، إلا أنه عجز عن اعتلاء العرش خلفًا "لتيمورلنك"؛ لاستئثار "خليل ميرزا بن ميرانشاه" بالحكم، وكانت وفاته في سنة (٨٠٩هـ/١٤٠٦مـ). (ابن عربشاه: عجائب المقدور في نوائب تيمور، ص٤٢٠ ـ ٤٣٤ .؛ علاء محمود قداوي: الدولة التيمورية بعد تيمورلنك (٨٠٧ ــ ٩٠٦هـ/١٤٠٥ ــ ١٥٠٠مـــ)، مجلة كلية الإنسانيات والعلوم الاجتماعية، جامعة الموصل، العدد الثاني والعشرين، (١٤٢٠هـ/١٩٩٩مـــ)، ص٣٦٢، ٣٦٣).

٣٥ - ابن عربشاه: عجائب المقدور في نوائب تيمور، ص٤٢١؛ الغياثي: التاريخ الغياثي، حققه طارق نافع، مطبعة أسعد، بغداد، (١٣٩٥هـ/١٩٧٥مـ)، ص٢١٦؛ أرمنيوس فامبري: تاريخ بخارى منذ أقدم العصور حتى العصر الحاضر، ترجمه أحمد محمود الساداتي، راجعه يحيى الخشاب، مكتبة نهضة الشرق، القاهرة، د.ت، ص٢٦٠؛ فاروق حامد: تاريخ أفغانستان من قبيل الفتح الإسلامي حتى وقتنا الحاضر، مكتبة الآداب، القاهرة، د.ت، ص٣٤.

٣٦- انظر: مُلحق رقم (٣) "سلاطين المماليك في الهند (٦٠٢ ـ ٦٨٩هـ/ ١٢٠٦ ـ ١٢٩٠مـ)".

٣٧ - انظر: مُلحق رقم (٤) "الخَلْجيون (٦٨٩ ـ ٧٢٠هـ/١٢٩٠ ـ ١٣٢٠مـ)".

٣٨- "شهاب الدين الغوري": شهاب الدين محمد بن سام الغوري، كان قد تولى "ولاية سنجه"، ثم عهد إليه أخوه "السلطان غياث الدين الغوري" بفتح "بلاد الهند"، وعقب وفاة الأخير اعتلى "شهاب الدين محمد" "سلطنة الغوريين"، وشهد عهده اهتمامًا ملحوظًا بالعلماء، وكانت وفاته في سنة (٦٠٢هـ/١٢٠٦مـــ). (ابن الأثير: الكامل في التاريخ، راجعه وصححه محمد يوسف الدقاق، دار الكتب العلمية، بيروت، طـــ٤، (١٤٢٤هـــ/٢٠٠٣مـــ)، مـــ١٠، ص٣٠٣، ٣٠٥؛ عبد الحي الحسيني: نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر، جـ١، ص١٢٠ـ ١٢٢).

٣٩- "الغوريون": حكمت "الأسرة الغورية" "بلاد الغُور"، و"هندستان"، و"باميان"، و"طخارستان" خلال الفترة (٤٩٣- ٦١٢هـ/١٠٩٩- ١٢١٥مـ). (تابسيل: معجم الدول والأسر الحاكمة في العالم، جـ١، ص١٤٤.؛ عصام الدين عبد الرءوف: بلاد الهند في العصر الإسلامي، عالم الكتب، القاهرة، (١٤٠١هـ/١٩٨٠مـ)، ص٢٥٦- ٢٥٨).

٤٠ - "قنوج": تقع في الجهة الشمالية "لبلاد الهند". (أبو الفدا: تقويم البلدان، ص٣٦١.؛ حسين مؤنس: أطلس تاريخ الإسلام، ص٢٥٠).

٤١ - "جوليار": تقع في الجهة الجنوبية من "دلهي". (حسين مؤنس: أطلس تاريخ الإسلام، ص٢٥٠).

٤٢ - "أجمير": تقع جنوب غرب "دلهي". (شوقي أبو خليل: أطلس التاريخ العربي الإسلامي، ص٦٧).

٤٣ - "ميرات": تقع في الجهة الشمالية الشرقية "لدلهي". (حسين مؤنس: أطلس تاريخ الإسلام، ص٢٤٨).

٤٤ - "البنجاب": يقع في الجهة الشمالية الغربية "لبلاد الهند". (شوقي أبو خليل: أطلس التاريخ العربي الإسلامي، ص٦٧).

٤٥ - "الكجرات": تقع في الجهة الغربية "لبلاد الهند". (حسين مؤنس: أطلس تاريخ الإسلام، ص٢٤٧).

٤٦ - "البنغال": تقع في الجهة الشرقية من "بلاد الهند". (حسين مؤنس: أطلس تاريخ الإسلام، ص٢٤٦).

٤٧- عصام الدين عبد الرءوف: بلاد الهند في العصر الإسلامي، ص٥٢.؛ محمد سيد كامل: النظم الإدارية في الهند في عصر دولة المماليك الأتراك، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة قناة السويس، (١٤٣٤هـ/٢٠١٣مـ)، ص٥٥٢، ٥٥٣.

٤٨- "دلهي" (دهلي): إحدى أبرز البلدان الهندية التي يحدها "المُلتان" شمالًا، و"أجمير" جنوبًا، و"عليكرة" شرقًا، و"راجبوتانا" غربًا. (ابن بطوطة: تحفة النُظَّار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار، حققه محمد عبد المنعم، راجعه وأَعَدَّ فهارسه مصطفى القصاص، دار إحياء العلوم، بيروت، طـ١، (١٤٠٧هـ/١٩٨٧مـ)، جـ٢، ص٤٢٦، ٤٣٠.؛ شوقي أبو خليل: أطلس التاريخ العربي الإسلامي، ص٦٧).

٤٩ - عصام الدين عبد الرءوف: بلاد الهند في العصر الإسلامي، ص٥٢، ٥٣.؛
Poonam Dalal: Ancient And Medieval India, Mc Graw Hill Education, India, 2017, P.532, 533.

٥٠ - "الدولة الخوارزمية": إحدى الدول التركية المنسوبة إلى "أنوشتكين" الذي حكم أعقابه مملكة مترامية الأطراف امتدت من شمال "بحري قزوين، وآرال" شمالًا إلى "الخليج الفارسي"، و"المحيط الهندي" جنوبًا، ومن حدود "بلاد الهند" شرقًا إلى حدود "العراق العربي" غربًا إبان الفترة (٤٧٠ـــ ٦٢٨هـــ/١٠٧٧- ١٢٣١مـــ). (النسوي: سيرة السلطان جلال الدين منكبرتي، حققه حافظ أحمد حمدي، دار الفكر العربي، القاهرة، (١٣٧٣هـــ/١٩٥٣مـــ)، ص٢.؛ إستانلي لين بول: تاريخ الخلفاء والسلاطين والملوك والأمراء والأشراف في الإسلام، ص٢٠٣- ٢٠٥.؛ حافظ أحمد حمدي: الدولة الخوارزمية والمغول، دار الفكر العربي، القاهرة، (١٣٦٩هـ/١٩٤٩مـ)، ص٢٥- ٣٦، ٣١٧.؛ عفاف سيد صبرة: التاريخ السياسي للدولة الخوارزمية، دار الكتاب الجامعي، القاهرة، طـ١، (١٤٠٧هـ/١٩٨٧مـ)، ص٣٥- ٥٩).

٥١ - عصام الدين عبد الرءوف: بلاد الهند في العصر الإسلامي، ص٥٥ - ٥٨، ٦٦، ٦٨، ٦٩.

٥٢- عبد المنعم النمر: تاريخ الإسلام في الهند، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، طـ١، (١٤٠١هـ/ ١٩٨١مـ)، ص١٤٤، ١٤٥.

٥٣ - "السلطان التتمش": شمس الدين بن أيلم خان، كان مملوكًا "للسلطان قطب الدين أيبك"، ثم استقل بحكم "السلطنة المملوكية" في سنة (٦٠٧هـ/١٢١٠مـ)، وكانت وفاته في سنة (٦٣٣هـ/١٢٣٥مـ). (الجوزجاني: طبقات ناصري، ترجمته وعلقت عليه ووضعت حواشيه عفاف السيد زيدان، المركز القومي للترجمة، القاهرة، طـــ١، (١٤٣٤هـــ/٢٠١٣مـــ)، جـــ١، ص٦٢٧، ٦٢٨.؛ هندوشاه: تاريخ فرشته أز آغاز تا بابر، تصحيح محمد رضا نصيري، سلسلة انتشارات وأنجمن آثار ومفاخر فرهنكي، تهران، جـــ١، ص٢٣٠- ٢٤٠.؛ عبد الحي الحسيني: نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر، جـــ١، ص١٠٢، ١٠٣.؛ Satish (Chandra: History Of Medieval India (800_1700), P.93, 94.

٥٤ - عصام الدين عبد الرءوف: بلاد الهند في العصر الإسلامي، ص٦٠.

٥٥ - "السلطانة رضية": رضية الدنيا والدين ابنة شمس الدين التتمش، اعتلت سُدة "السلطنة المملوكية" في سنة (٦٣٤هـ/١٢٣٦مـ) عقب أخيها "السلطان ركن الدين بن التتمش"، وكانت وفاتها في سنة (٦٣٧هـ/١٢٣٩مـ). (بدواني: منتخب التواريخ، جـ١، ص٥٩.؛ هندوشاه: تاريخ فرشته أز آغاز تا بابر، جـ١، ص٢٤٢- ٢٤٦.؛ عبد الحي الحسيني: نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر، جـ١، ص٩٩.؛
Satish Chandra: History Of Medieval India (800_1700), PP.94, 96).

٥٦ - ورود نوري: رضية الدين بنت التتمش وأثرها السياسي والعسكري في دلهي، مجلة كلية التربية، جامعة القادسية، العدد الرابع، المجلد الخامس عشر، (١٤٣٦هـ/٢٠١٥مـ)، ص١٥٨.

٥٧ - "السلطان ناصر الدين بن التتمش": ناصر الدين محمود بن التتمش، اعتلى "السلطنة المملوكية" في سنة (٦٤٤هـ/١٢٤٦مـ) خلفًا لأخيه "السلطان علاء الدين مسعود"، وكانت وفاته في سنة (٦٦٤هـ/١٢٦٥مـ). (الجوزجاني: طبقات ناصري، جـ١، ص٦٥٧، ٦٥٨.؛ عبد الحي الحسيني: نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر، جـ١، ص١٢٦، ١٢٧).

٥٨ - ابن بطوطة: تحفة النُظَّار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار، جـ٢، ص٤٣٦.؛ عبد المنعم النمر: تاريخ الإسلام في الهند، ص١٥٠.

٥٩ - "السلطان كيقباذ": معز الدين كيقباذ بن بغرا خان بن بلبن، تولى "سلطنة المماليك" إبان الفترة (٦٨٦- ٦٨٩هـ/ ١٢٨٧- ١٢٩٠مـ). (إستانلي لين بول: تاريخ الخلفاء والسلاطين والملوك والأمراء والأشراف في الإسلام، ص٣٢٤، ٣٢٧.؛ زامباور: معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي، ص٤٢٢، ٤٢٤).

٦٠ - "جلال الدين فيروز": فيروز بن يغرش الخلجي، كان واليًا على "سامانا" زمن "السلطان غياث الدين بلبن"، ثم صار واليًا على "بَرْن" زمن "السلطان كيقباذ"، ثم لم يلبث أن أطاح بالأخير؛ وهو ما تمخض عنه زوال "الدولة المملوكية" وقيام "الدولة الخَلْجية" في سنة (٦٨٩هـ/١٢٩٠مـ)، وكانت وفاته على يد ابن أخيه "علاء الدين محمد" في سنة (٦٩٤هـ/١٢٩٤مـ). (بدواني: منتخب التواريخ، جـ١، ص١١٥، ١٢٥.؛ عبد الحي الحسيني: نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر، جـ١، ص١١٣، ١١٤).

61 - (Arshad Islam: The Civilizational Role Of Islam In The Indian Subcontinent, Intellectual Discourse, 2017,Vol.25, No.1, P.110, K.S.Lal: history of The Khaljis (1290_1320), The Indian Press, Allahabad, 1950, P.32; M.Mujeeb: The Indian Muslims, New Delhi, 1960, P.32.

٦٢ - "قليج خان" أحد أصهار "جنكيز خان". (هندوشاه: تاريخ فرشته أز آغاز تا بابر، جـ١، ص٣١٦.؛ الهروي: طبقات أكبري، ترجمه أحمد عبد القادر الشاذلي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، (١٤١٦هـ/١٩٩٥مـ)، جـ١، ص١٠٨).

٦٣ - هندوشاه: تاريخ فرشته أز آغاز تا بابر، جـ١، ص٣١٦.؛ الهروي: طبقات أكبري، جـ١، ص١٠٨.؛ عصام الدين عبد الرءوف: بلاد الهند في العصر الإسلامي، ص٧٢ - ٧٤.؛
Jagadish Narayan: Islam In Bengal "Thirteenth To Nineteenth Century", Ratna Prakashan, Calcutta, First Edition, 1972, P.3.

٦٤ - محمد عبد العظيم أبو النصر: تاريخ المسلمين وحضارتهم في بلاد الهند والسند والبنجاب، نوابع الفكر للنشر والتوزيع، القاهرة، ط١، (١٤٣٠هـ/٢٠٠٩مـ)، ص٢٥٠.

٦٥ - "السلطان علاء الدين محمد": علاء الدين محمد بن مسعود الخَلْجي، اعتلى سُدة الحكم الخَلْجي في سنة (٦٩٥هـ/١٢٩٥مـ)، وكانت وفاته في سنة (٧١٦هـ/١٣١٦مـ). (بدواني: منتخب التواريخ، جـ١، ص١٢٦، ١٣٧.؛ هندوشاه: تاريخ فرشته أز آغاز تا بابر، جـ١، ص٣٥٢، ٤١٧.؛ عبد الحي الحسيني: نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر، جـ٢، ص٢٠٥، ٢٠٧).

٦٦ - ابن بطوطة: تحفة النُظَّار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار، جـ٢، ص٤٤٠، ٤٤١.؛ أحمد محمد الجوارنة: الهند في ظل السيادة الإسلامية، مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية، اليرموك، د.ت، ص٥٧.؛ عبد المنعم النمر: تاريخ الإسلام في الهند، ص١٥٦، ١٥٧.؛

Stanley Lane_Poole: Mediaeval India Under Mohammedan Rule (712_1764), G.P Putnam's sons, New York, 1903, P.93.

67 -Dorling Kindersly: Great Monuments Of India, Dk Publishing, New York, 2009, P.95.

٦٨ - "السند": يقع في الجهة الغربية "لبلاد الهند". (البغدادي: مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، مـ٢، ص٧٤٦.؛ حسين مؤنس: أطلس تاريخ الإسلام، ص٢٤٦).

٦٩ - "مالوة": إحدى المدن التابعة لنفوذ "الراجبوتيين"، وتقع جنوب "دلهي". (هندوشـاه: تاريخ فرشـته أز آغاز تا بابر، جـ١، ص٣٧٠.؛ شوقي أبو خليل: أطلس التاريخ العربي الإسلامي، ص٦٧).

٧٠ - "ماليبار": تقع جنوب "بلاد الهند". (شوقي أبو خليل: أطلس التاريخ العربي الإسلامي، ص٦٨).

٧١- "تشـيتور": أطلق عليها "السـلطان علاء الدين محمد" اسـم "خضـر أباد"، وتقع في الجهة الجنوبية من "دلهي". (بدواني: منتخب التواريخ، جـ١، ص١٣١.؛ حسين مؤنس: أطلس تاريخ الإسلام، ص٢٥٠).

٧٢ - "جالور": إحدى المدن الواقعة في "إقليم راجبوتانا" غرب "بلاد الهند". (حسـين مؤنس: أطلس تاريخ الإسلام، ص٢٤٧).

٧٣- "مرهت": إحدى بلدان "الهند" الجنوبية. (أحمد محمد الجوارنة: الهند في ظل السيادة الإسلامية، ص١١٤).

٧٤- "أرنكل": إحدى مدن "الدكن" الرئيسة. (عبد الحي الحسيني: نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر، جـ٢، ص٢٠٦).

ـ بدواني: منتخب التواريخ، جـ١، ص١٢٦، ١٣٠، ١٣١، ١٣٥.؛ الهروي: طبقات أكبري، جـ١، ص١٢٤، ١٢٥، ١٣٢، ١٣٦، ١٤٢، ١٤٤.؛ أحمد محمد الجوارنة: الهند في ظل السيادة الإسلامية، ص١١٣ ـ ١١٥.

٧٥ - "جبال الهيمالايا": تقع في الجهة الشـمالية "لبلاد الهند". (شـوقي أبو خليل: أطلس التاريخ العربي الإسلامي، ص٦٧).

٧٦ - "تلال الوندهايا": تتوسـط "بلاد الهند" وتقع في الجهة الجنوبية من "مالوة". (حسـين مؤنس: أطلس تاريخ الإسلام، ص٢٤٩).

٧٧- أحمد محمود السـاداتي: تاريخ المسـلمين في شـبه القارة الهندية وحضـارتهم، مكتبة الآداب، القاهرة، (١٣٧٧هـ/١٩٥٧مـ)، جـ١، ص١٥٨.

78 -Hermann Kulke: A history Of India, Taylor And Francis Group, London, Fourth Edition, 2004, PP.171, 173; Romila Thapar: A history Of India, Penguin Books, London, 1990, Vol.I, P.205;

خيرية بنت محمد: السلطان علاء الدين الخَلْجي (٦٩٥ـ ٧١٦هـ/١٢٩٦ـ ١٣١٦مـ)، مجلة العلوم العربية والإنسانية، جامعة القصيم، العدد الثاني، المجلد التاسع، (ربيع ثاني ١٤٣٧هـ/يناير ٢٠١٦مـ)، ص٨٥٩ ـ ٨٧٠.

79 -Burton Stein: A history Of India, Wiley Black well, Second Edition, 2010, P.134.

٨٠- "الأمير تُغْلُق": "غياث الدين تُغْلُق شاه"، شغل منصب "أمير الخيل" "ببلاد السند" زمن "السلطان علاء الدين محمد الخَلْجي"، كما تولى حُكم "مدينة ديبالبور" في عهد "السلطان قطب الدين مباركشاه"، ثم لم يلبث أن أطاح "بالسلطان الخَلْجي خسرو شاه" في سنة (٧٢٠هـ/١٣٢٠مـ)؛ ليؤسس "الدولة التُغْلُقية" في "بلاد الهند"، وكانت وفاته في سنة (٧٢٥هـ/١٣٢٥مـ). (بدواني: منتخب التواريخ، جـ١، ص١٥٣ـ ١٥٥.؛ عبد الحي الحسيني: نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر، جـ٢، ص١٨٣، ١٨٤).

٨١ - "السـلطان خسـرو شـاه": ناصـر الدين بن مباركشـاه بن محمد، تولى "سـلطنة الخَلْج" في سـنة (٧٢٠هـ/١٣٢٠مـ). (إستانلي لين بول: تاريخ الخلفاء والسلاطين والملوك والأمراء والأشراف في الإسلام، ص٣٢٤، ٣٢٨.؛ زامباور: معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي، ص٤٢٢، ٤٢٤).

٨٢- برني: تاريخ فيروزشاهي، بتصحيح مولوي سيد أحمد، كلكته، (١٢٧٩هـ/١٨٦٢مـ)، ص٤١٩ ـ ٤٢٣.؛

ابن بطوطة: تحفة النُظَّار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار، جـ٢، ص٤٤٧ ــ ٤٤٩.؛ عصام الدين عبد الرؤوف: بلاد الهند في العصر الإسلامي، ص٨٨ ـ ٩٥.

٨٣ ـ "الأمير ألغ خان": شقيق "السلطان علاء الدين محمد"، وكان وقتئذ أميرًا على "بلاد السند". (برني: تاريخ فيروزشاهي، ص٢٤٠.؛ عبد الحي الحسيني: نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر، جـ٢، ص١٨٣).

٨٤ ـ عبد الحي الحسيني: نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر، جـ٢، ص١٨٣.؛ محمود عرفة: النظم السياسية والاجتماعية بالهند في عهد بني تُغْلُق، حولية كلية الآداب، الكويت، العدد الثامن عشر، (١٤١٨هـ/١٩٩٨مـ)، ص١٣.

٨٥- تحفة النُظَّار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار، جـ٢، ص٤٤٧.

٨٦- "ديبالبور": إحدى مدن "إقليم السند". (ابن بطوطة: تحفة النُظَّار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار، جـ٢، ص٤٤٦).

٨٧- "السلطان قطب الدين مباركشاه": قطب الدين مباركشاه بن محمد، تولى حُكم "الخَلْج" إبان الفترة (٧١٦ــ ٧٢٠هـ/ ١٣١٦ــ ١٣٢٠مـ). (إستانلي لين بول: تاريخ الخلفاء والسلاطين والملوك والأمراء والأشراف في الإسلام، ص٣٢٤، ٣٢٨.؛ زامباور: معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي، ص٤٢٢، ٤٢٤).

٨٨- ابن بطوطة: تحفة النُظَّار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار، جـ٢، ص٤٤٧ ـ ٤٤٩.؛ عصام الدين عبد الرءوف: بلاد الهند في العصر الإسلامي، ص٩٥ ـ ٩٧.؛

Lt.Col.J.M.Wikeley: Punjabi Musalmans, The Book House, Lahore, Second Edition, P.21.

٨٩- محمود عرفة: النظم السياسية والاجتماعية بالهند في عهد بني تُغْلُق، العدد الثامن عشر، ص٣٥.

٩٠- عبد الحي الحسيني: نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر، جـ٢، ص١٨٤.

٩١- أحمد محمود الساداتي: تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم، جـ١، ص١٧٠، ١٧١.

٩٢- "السلطان محمد بن تُغْلُق": محمد بن تُغْلُق شاه الدهلوي، تولى "السلطنة التُغْلُقية" في سنة (٧٢٥هـ/١٣٢٥مـ) خلفًا لوالده، وكانت وفاته في سنة (٧٥٢هـ/١٣٥١مـ). (بدواني: منتخب التواريخ، جـ١، ص١٥٦ـ ١٦٦.؛ عبد الحي الحسيني: نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر، جـ٢، ص١٩٦ـ ١٩٩).

٩٣- برني: تاريخ فيروزشاهي، ص٤٥٦.

٩٤ ـ "الدكن": تقع جنوب "بلاد الهند". (شوقي أبو خليل: أطلس التاريخ العربي الإسلامي، ص٦٩).

٩٥- حسين مؤنس: أطلس تاريخ الإسلام، ص٢٥٤.

٩٦- "دولت أباد": تقع غرب "بلاد الهند". (حسين مؤنس: أطلس تاريخ الإسلام، ص٢٥٠).

٩٧- بدواني: منتخب التواريخ، جـ١، ص١٥٦.؛ الهروي: طبقات أكبري، جـ١، ص١٦٧، ١٧٠.

٩٨- الهروي: طبقات أكبري، جـ١، ص١٧٣.؛ أحمد محمود الساداتي: تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم، جـ١، ص١٧١ ـ ١٧٦.؛ محمد عبد العظيم أبو النصر: تاريخ المسلمين وحضارتهم في بلاد الهند والسند والبنجاب، ص٢٧٤، ٢٧٥.

٩٩- "السلطان فيروز شاه": كمال الدين فيروز شاه بن سالار، تولى "السلطنة التُغْلُقية" في سنة (٧٥٢هـ/١٣٥١مـ)، وكانت وفاته في سنة (٧٩٠هـ/١٣٨٨مـ). (بدواني: منتخب التواريخ، جـ١، ص١٦٧ـ ١٧٦.؛ عبد الحي الحسيني: نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر، جـ٢، ص١٨٨).

١٠٠- عبد المنعم النمر: تاريخ الإسلام في الهند، ص١٧٤، ١٨٣، ١٨٤.؛ عصام الدين عبد الرءوف: بلاد الهند في العصر الإسلامي، ص٩٨، ٩٩.

١٠١- برني: تاريخ فيروزشاهي، ص٥٨٦ ـ ٥٩٧.

١٠٢- برني: تاريخ فيروزشاهي، ص٥٩١ ــ ٥٩٦.؛ هندوشاه: تاريخ فرشته أز آغاز تا بابر، جـ١، ص٥٠٣.؛ الهروي: طبقات أكبري، جـ١، ص١٩٩.

١٠٣- "فيروز أباد": تقع في الجهة الشرقية من "دلهي". (حسين مؤنس: أطلس تاريخ الإسلام، ص٢٤٨).

ـ بدواني: منتخب التواريخ، جـ١، ص١٦٩.

١٠٤ - أحمد محمود الساداتي: تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم، جـ١، ص١٨٦ ــ ١٨٨.؛ عبد المنعم النمر: تاريخ الإسلام في الهند، ص١٨١، ١٨٢، ١٨٤.

١٠٥ - "السلطان محمود شاه": ناصر الدين محمود شاه بن محمد بن فيروز، تولى حُكم "الدولة التُغْلُقية" خلال الفترة (٨٠١ــ ٨١٥هـ/ ١٣٩٨ــ ١٤١٢مـ). (بدواني: منتخب التواريخ، جـ١، ص١٨٥ ــ ١٩١.؛ الهروي: طبقات أكبري، جـــ١، ص٢١٣، ٢١٤.؛ زامباور: معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي، ص٤٢٥).

١٠٦ - بدواني: منتخب التواريخ، جـ١، ص١٨٥ ـ ١٩١.؛ الهروي: طبقات أكبري، جـ١، ص٢٠٧ ـ ٢١٤.

١٠٧- زامباور: معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي، ص٤٢٣.؛ عصام الدين عبد الرءوف: بلاد الهند في العصر الإسلامي، ص٢٦٠.

١٠٨( ) "دولت خان اللودي": تولى حكم "دلهي" عقب وفاة "السلطان محمود شاه التُغْلُقي" في سنة (٨١٥هـ/١٤١٢مـ)، بيد أنه مني بالهزيمة على يد "خضر خان" الذي لم يتوان عن القبض عليه، وسجنه حيث لقي حتفه. (إستانلي لين بول: تاريخ الخلفاء والسلاطين والملوك والأمراء والأشراف في الإسلام، ص٣٢٥.؛ عبد المنعم النمر: تاريخ الإسلام في الهند، ص١٩٣، ١٩٤).

١٠٩ - "خضر خان": خضر بن سليمان العلوي، تولى حُكم "المُلتان" زمن "السلطان فيروز شاه التُغْلُقي"، ثم ولاه "تيمورلنك" حُكم "بلاد السند"، ولم يلبث أن تولى حكم "دلهي" سنة (٨١٦هـ/١٤١٣مـ)، وكانت وفاته في "دلهي" سنة (٨٢٤هـ/١٤٢١مـ). (عبد الحي الحسيني: نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر، جـ٣، ص٢٤٨).

١١٠ - بدواني: منتخب التواريخ، جـ١، ص١٩٦.؛ الهروي: طبقات أكبري، جـ١، ص٢١٤.

١١١ - بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، ص٢٢٠.

١١٢- الهمذاني: جامع التواريخ "تاريخ خلفاء جنگيز خان"، ص١٢٥.

١١٣ - بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، ص٢٢٠.

١١٤ - "محمد بن بلبن": محمد بن غياث الدين بلبن، كان محبًا لأهل العلم، بارعًا في الإنشاء والشعر، ولاه والده حكم "بلاد السند"، وكانت وفاته في سنة (٦٨٤هـــ/١٢٨٥مـــ). (برني: تاريخ فيروزشاهي، ص١٠٩.؛ عبد الحي الحسيني: نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر، جـ١، ص١٢٣، ١٢٤).

١١٥ - الهروي: طبقات أكبري، جـ١، ص٨٩.؛

Satish Chandra: History Of Medieval India (800_1700), P.101, 102.

١١٦ - برني: تاريخ فيروزشاهي، ص٦١.؛ هندوشاه: تاريخ فرشته أز آغاز تا بابر، جـــ١، ص٢٧٥.؛ الهروي: طبقات أكبري، جـ١، ص٨٧.

١١٧- "بغرا خان": ناصر الدين بغرا خان بن بلبن، تولى حُكم "سامانا"، ثم صار واليا على "البنغال" خلال الفترة (٦٨١ـ ٦٩١هـ/ ١٢٨٢ـ ١٢٩١مـ). (الهروي: طبقات أكبري، جـ١، ص٩١، ٩٤.؛ إستانلي لين بول: تاريخ الخلفاء والسلاطين والملوك والأمراء والأشراف في الإسلام، ص٣٢٧، ٣٣٣.؛ زامباور: معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي، ص٤٢٤، ٤٢٦).

١١٨ - "سامانا": تقع بالقرب من "سرهند" شمال "بلاد الهند". (العمري: مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، جـــ٣، ص٣٨.؛ Satish Chandra: History Of Medieval India (800_1700), P. (96.

١١٩- برني: تاريخ فيروزشاهي، ص٨٠، ٨١.؛ الهروي: طبقات أكبري، جـ١، ص٨٨، ٨٩، ٩١.

١٢٠ - "الأمير طغرل": "مغيث الدين طغرل"، تولى حُكم "البنغال" إبان الفترة (٦٧٧ــ ٦٨١هـــ/ ١٢٧٨ـ ١٢٨٢م). (إستانلي لين بول: تاريخ الخلفاء والسلاطين والملوك والأمراء والأشراف في الإسلام، ص٣٣٣.؛ زامباور: معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي، ص٤٢٦).

١٢١- بدواني: منتخب التواريخ، جـــ١، ص٨١ ــــ ٩١.؛ هندوشاه: تاريخ فرشته أز آغاز تا بابر، جـــ١، ص٢٨١ ـ ٢٨٥.؛ الهروي: طبقات أكبري، جـ١، ص٩٢ ـ ٩٤.

١٢٢ - إستانلي لين بول: تاريخ الخلفاء والسلاطين والملوك والأمراء والأشراف في الإسلام، ص٣٢٧، ٣٣٣.؛ بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، ص٢٢١.؛ زامباور: معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ

الإسلامي، ص٤٢٤، ٤٢٦.
١٢٣ - "الأمير تيمور خان": أحد كبار "الأمراء المغول" التابعين "لإيلخان فارس أرغون خان"، والذي تولى قيادة "النكودريين" في "بلاد الغُور"، و"غزنة"، و"كابل"، و"قندهار"، وبعض نواحي "إقليم خراسان". (هندوشاه: تاريخ فرشته أز آغاز تا بابر، جـ١، ص٢٩٠.؛ عبد الحي الحسيني: نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر، جـ١، ص١٢٣).
١٢٤ - "نهر رافي": أحد روافد "نهر السند" في "إقليم البنجاب"، ويقع جنوب "لاهور". (حسين مؤنس: أطلس تاريخ الإسلام، ص٢٤٦).
١٢٥ - برني: تاريخ فيروزشاهي، ص١٠٩، ١١٠.؛ هندوشاه: تاريخ فرشته أز آغاز تا بابر، جـ١، ص٢٩٠، ٢٩١.؛ الهروي: طبقات أكبري، جـ١، ص٩٥ ـ ٩٨.
١٢٦ - هندوشاه: تاريخ فرشته أز آغاز تا بابر، جـ١، ص٢٩١.
١٢٧ - "كيخسرو بن محمد": كيخسرو بن محمد بن بلبن، تولى حُكم "المُلتان"، و"ولاية العهد" زمن "السلطان بلبن"، وكانت وفاته في سنة (٦٨٦هـ/١٢٨٧مـ). (هندوشاه: تاريخ فرشته أز آغاز تا بابر، جـ١، ص٢٩٨، ٣٠٣.؛ الهروي: طبقات أكبري، جـ١، ص٩٩، ١٠٠.؛ زامباور: معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي، ص٤٢٤).
١٢٨ - برني: تاريخ فيروزشاهي، ص١٢٠ ـ ١٢٢.؛ هندوشاه: تاريخ فرشته أز آغاز تا بابر، جـ١، ص٢٩٧، ٢٩٨.؛ الهروي: طبقات أكبري، جـ١، ص٩٩.
١٢٩ - برني: تاريخ فيروزشاهي، ص١٢٢.؛ الهروي: طبقات أكبري، جـ١، ص٩٩.
١٣٠ - هندوشاه: تاريخ فرشته أز آغاز تا بابر، جـ١، ص٣٠٢.؛ بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، ص٣٨٩.
١٣١- هندوشاه: تاريخ فرشته أز آغاز تا بابر، جـ١، ص٣٠٣.؛ الهروي: طبقات أكبري، جـ١، ص١٠٠.
١٣٢ - بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، ص٢٢١.
١٣٣ - "ملك باربك": "ملك أسد الدين" والمُلَقَّب "بملك باربك"، ابن أخي "السلطان غياث الدين تُغْلُق شاه". (الهروي: طبقات أكبري، جـ١، ص١٦٣).
١٣٤ - هندوشاه: تاريخ فرشته أز آغاز تا بابر، جـ١، ص٣٠٣.؛ الهروي: طبقات أكبري، جـ١، ص١٠٠، ١٠١.
١٣٥- بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، ص٢٢١، ٢٢٢.
١٣٦- الهروي: طبقات أكبري، جـ١، ص١٠٥ ـ ١٠٨.؛ أحمد محمود الساداتي: تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم، جـ١، ص١٤٦، ١٤٧.
١٣٧ - بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، ص٢٢٤، ٢٢٦، ٢٢٧.
١٣٨ - "نهر ستلُج": يقع في "إقليم البنجاب" جنوب "لاهور". (شوقي أبو خليل: أطلس التاريخ العربي الإسلامي، ص٦٥).
١٣٩- برني: تاريخ فيروزشاهي، ص٢١٨، ٢١٩.؛ بدواني: منتخب التواريخ، جـ١، ص١١٩.؛ بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، ص٢٢٣.؛ K.S.Lal: history of The Khaljis (1290_1320), P.36, 37.
١٤٠ - "الأمير ألغو": يُنسب إلى "الأسرة الجنگيزية"؛ حيث يُعد أحد "أحفاد جنگيز خان". (بدواني: منتخب التواريخ، جـ١، ص١١٩.؛ هندوشاه: تاريخ فرشته أز آغاز تا بابر، جـ١، ص٣٣٥).
١٤١- "غياث بور": تقع جنوب "دلهي". (حسين مؤنس: أطلس تاريخ الإسلام، ص٢٥٠).
١٤٢ - هندوشاه: تاريخ فرشته أز آغاز تا بابر، جـ١، ص٣٣٤، ٣٣٥.؛ الهروي: طبقات أكبري، جـ١، ص١١٦.؛
Satish Chandra: History Of Medieval India (800_1700), P.102.
١٤٣ - بدواني: منتخب التواريخ، جـ١، ص١٢٤ ـ ١٢٦.؛ الهروي: طبقات أكبري، جـ١، ص١٢١، ١٢٣.
١٤٤ - عصام الدين عبد الرءوف: بلاد الهند في العصر الإسلامي، ص٨١ ـ ٨٣.؛ محمد عبد العظيم أبو النصر: تاريخ المسلمين وحضارتهم في بلاد الهند والسند والبنجاب، ص٢٥٧ ـ ٢٥٩.
١٤٥ - "نصرت خان": وزير "السلطان الخَلْجي علاء الدين محمد". (برني: تاريخ فيروزشاهي، ص٢٤٠).
[١٤٦]- "رانثمبهور": تقع جنوب "دلهي". (حسين مؤنس: أطلس تاريخ الإسلام، ص٢٥٠).

١٤٧ - برني: تاريخ فيروزشاهي، ص٢٥١ ــ ٢٥٣.؛ بدواني: منتخب التواريخ، جـــ١، ص١٣٠، ١٣١.؛ الهروي: طبقات أكبري، جـ١، ص١٢٥، ١٢٦.

١٤٨ - "سليمان شاه": ابن أخي "السلطان علاء الدين محمد"، وكان يشغل منصب "وكيل الدار" زمنه. (عصام الدين عبد الرءوف: بلاد الهند في العصر الإسلامي، ص٨٤).

١٤٩ - "ظفر خان": أحد أبرز "قادة الخَلَّج"، وقد شغل منصب "عارض شئون الممالك" في عهد "السلطان علاء الدين محمد"، وكانت وفاته في سنة (٦٩٩هـــ/١٢٩٩مـــ). (برني: تاريخ فيروزشاهي، ص٢٤٠.؛ الهروي: طبقات أكبري، جـ١، ص١٢٤، ١٢٧).

١٥٠ - عصام الدين عبد الرءوف: بلاد الهند في العصر الإسلامي، ص٨٤، ٨٥.؛ محمد عبد العظيم أبو النصر: تاريخ المسلمين وحضارتهم في بلاد الهند والسند والبنجاب، ص٢٦٠، ٢٦١.

١٥١ - بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، ص٣٨٩، ٣٩٠.

١٥٢ - عصام الدين عبد الرءوف: بلاد الهند في العصر الإسلامي، ص٨٥.؛ محمد عبد العظيم أبو النصر: تاريخ المسلمين وحضارتهم في بلاد الهند والسند والبنجاب، ص٢٦١.

١٥٣ - "سالدي": شقيق "الخان الجغتائي دوا". (عصام الدين عبد الرءوف: بلاد الهند في العصر الإسلامي، ص١٤٨).

١٥٤ - برني: تاريخ فيروزشاهي، ص٢٥٣، ٢٥٤.؛ هندوشاه: تاريخ فرشته أز آغاز تا بابر، جـــ١، ص٣٦٠.؛ الهروي: طبقات أكبري، جـ١، ص١٢٦.

١٥٥ - برني: تاريخ فيروزشاهي، ص٢٥٣، ٢٥٤.؛ بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، ص٤٠٧.؛ محمود مرعي: التاريخ السياسي والإداري للمسلمين في الهند، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، طـــ١، (١٤٤٠هـــ/٢٠١٩مـــ)، ص٢٧٤، ٢٧٥.؛ Vincent A. Smith: The Oxford History Of India, Oxford University Press, London, 1919, P.233.

١٥٦ - الهروي: طبقات أكبري، جـ١، ص١٢٦.

١٥٧ - "قتلغ خواجه": قتلغ خواجه بن دوا خان، كان قد تولى قيادة "النكودريين" في "بلاد الغُور"، ثم وافته المنية في سنة (٦٩٩هـــ/١٢٩٩مـــ). (الهمذاني: جامع التواريخ "تاريخ خلفاء جنگيز خان"، ص١٤٣.؛ القاشاني: تاريخ أولجايتو، به اهتمام مهين همبلي، بنگاه ترجمة ونشر كتاب، تهران، (١٣٤٨هـــ/١٩٢٩مـــ)، ص١٨٩، ١٩٢، ١٩٣).

١٥٨ - "دوا": دوا بن براق بن بيســوتوا، تولى حكم "الجغتائيين" في "بلاد ما وراء النهر" خلال الفترة (٦٩٠ــ ٧٠٦هـــ/ ١٢٩١ــ ١٣٠٦مـــ). (الهمذاني: جامع التواريخ "تاريخ خلفاء جنگيز خان"، ص١٤٠.؛ بارتولد إشبولر: تركستان من الفتح العربي إلى الغزو المغولي، ترجمه صلاح الدين عثمان، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، (١٤٠١هـــ/١٩٨١مـــ)، ص٧٢١.؛ زامباور: معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي، ص٣٧٠).

١٥٩- برني: تاريخ فيروزشاهي، ص٢٥٤.؛ هندوشاه: تاريخ فرشته أز آغاز تا بابر، جـ١، ص٣٦٠.

١٦٠ - "نهر السند": ينبع من "جبال كيلاس" شمال "الهند"، ويمتد إلى الحدود الغربية الهندية. (حسين مؤنس: أطلس تاريخ الإسلام، ص٢٤٧.؛ محمد عبد العظيم أبو النصر: تاريخ المسلمين وحضارتهم في بلاد الهند والسند والبنجاب، ص١٣).

١٦١ - القاشاني: تاريخ أولجايتو، ص١٩٢، ١٩٣.؛ برني: تاريخ فيروزشاهي، ص٢٥٤ ـ ٢٦١.؛ هندوشاه: تاريخ فرشته أز آغاز تا بابر، جـ١، ص٣٦٠ ـ ٣٦٢.؛ الهروي: طبقات أكبري، جـ١، ص١٢٦، ١٢٧.؛ Satish Chandra: History Of Medieval India (800_1700), P.102, 103.

١٦٢ - شوقي أبو خليل: أطلس التاريخ العربي الإسلامي، ص٦٦، ٦٧.

١٦٣ - تجلت هيمنة "الإيلخانيين"، و"الجغتائيين" على تولية وعزل "قادة النكودريين" من خلال تولية "آباقا خان" قيادة "النكودريين" إلى كل من: "مباركشاه بن قرا هولاكو"، ثم "موجي بن بايجو"، وإسناد "أرغون خان" قيادة "النكودريين" إلى "تيمور خان"، علاوة على تولية "أولجايتو" قيادة "النكودريين" إلى "تيمور گوركان بن أباچي"، ثم قيام "دوا خان" بعزل "القائد النكودري عبد الله بن موجي"؛ مما تبعه إشراف

"الجغتائيين" على تولية "القادة النكودريين" "كســـالدي بن براق"، و"قتلغ خواجه بن دوا"، و"تارغي جنگسانك"، و"إيسن بوقا بن دوا"، و"إيت قول بن دوا"، و"داود خواجه بن قتلغ خواجه بن دوا". (الهمذاني: جامع التواريخ "تاريخ خلفاء جنگيز خان"، ص١٥٤، ١٥٥.؛ القاشـــاني: تاريخ أولجايتو، ص١٤٩، ١٥٠، ٢٠١، ٢٠٢.؛ هندوشاه: تاريخ فرشته أز آغاز تا بابر، جـــ١، ص٢٩٠، ٣٦٠.؛ بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، ص٢٢٣، ٢٢٦، ٣٨٧، ٣٩٧، ٣٩٨، ٤٠٨).

١٦٤ - بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، ص٣٩١ ـ ٣٩٤، ٤١٦.

١٦٥ - "تارغي" (طرغاي): طرغاي جنگســـانك بن قيلغر بيجان، تولى قيادة "النكودريين" خلال الفترة (٦٩٩ـ ٧٠٥هـ/١٢٩٩ـ ١٣٠٥مـ). (عبد المحمد آيتي: تحرير تاريخ وصاف، جلد چهارم، ص٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٦، ٢٩٠، ٢٩١.؛ بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، ص٣٩٣ـ ٣٩٧، ٤٠٦).

١٦٦ - بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، ص٣٩٣، ٣٩٤.

١٦٧ - "تِلِنْك": تقع في الجهة الجنوبية "لبلاد الهند"، وقاعتها "بَدْرُكُوت". (ابن بطوطة: تحفة النُظَّار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار، جـــ٢، ص٤٩٨.؛ أحمد محمد الجوارنة: الهند في ظل السيادة الإسلامية، ص١١٤).

١٦٨ - بدواني: منتخب التواريخ، جـــ١، ص١٣٥.؛ خيرية بنت محمد: السلطان علاء الدين الخَلْجي (٦٩٥ـ ٧١٦هـ/١٢٩٦ـ ١٣١٦مـ)، العدد الثاني، المجلد التاسع، ص٨٥٣ ـ ٨٥٥.

١٦٩ - "نهر جون": يقع بالقرب من "دلهي". (الهروي: طبقات أكبري، جـ١، ص١٣٧).

١٧٠ - "سـهل سـيري": يقع بالقرب من "دلهي". (ابن بطوطة: تحفة النُظَّار في غرائب الأمصـار وعجائب الأسفار، جـ٢، ص٤٢٦، ٤٥٣، ٤٥٤).

١٧١ - برني: تاريخ فيروزشـاهي، ص٣٠٠ ـــ ٣٠٢.؛ هندوشـاه: تاريخ فرشـته أز آغاز تا بابر، جـــ١، ص٣٨١.؛

الهروي: طبقات أكبري، جـ١، ص١٣٧.؛ بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، ص٣٩٤ ـ ٣٩٦.؛

Satish Chandra: History Of Medieval India (800_1700), P. 103.

١٧٢ - "إيســن بوقا": إيســن بوقا بن دوا خان، كان قد تولى قيادة "النكودريين" من قِبَل أبيه، ثم لم يلبث أن صار خانًا جغتائيًّا في "بلاد ما وراء النهر" خلال الفترة (٧٠٩ــ ٧١٨هــ/ ١٣٠٩ــ ١٣١٨مــ). (القاشاني: تاريخ أولجايتو، ص١٤٥، ١٤٩.؛ بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، ص٣٩٧، ٣٩٨.؛ زامباور: معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي، ص٣٧٠).

١٧٣ - عبد المحمد آيتي: تحرير تاريخ وصاف، جلد چهارم، ص٢٨٦، ٢٩٠، ٢٩١.؛ بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، ص٣٩٧، ٤٠٦.

١٧٤ - محمود مرعي: التاريخ السياسي والإداري للمسلمين في الهند، ص٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٧، ٢٦٩.

١٧٥ - الهروي: طبقات أكبري، جـــ١، ص١٣٧، ١٤١.؛ أحمد محمود الساداتي: تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم، جـــ١، ص١٥٢.؛ حازم محفوظ: ازدهار الإسلام في شبه القارة الهندية، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، طـ١، (١٤٢٥هـ/٢٠٠٤مـ)، ص٣٧.

١٧٦ - "خضـــر خان": نجل "الســلطان الخَلْجي علاء الدين محمد". (ابن بطوطة: تحفة النُظَّار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار، جـ٢، ص٤٤٢).

١٧٧ - بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، ص٤٠٤ ـ ٤٠٨.

١٧٨ - "إيت قول": إيت قول بن دوا خان، تولى قيادة "النكودريين" خلفًا لأخيه "إيســن بوقا". (القاشـــاني: تاريخ أولجايتو، ص١٥٠.؛ عبد المحمد آيتي: تحرير تاريخ وصـاف، جلد چهارم، ص٢٨٦.؛ بيتر جاكسـون: سلطنة دلهي، ص٣٩٨).

١٧٩ - "داود خواجه": داود خواجه بن قتلغ خواجه بن دوا خان، تولى قيادة "النكودريين" خلفًا "لإيت قول". (القاشاني: تاريخ أولجايتو، ص١٥٢، ٢٠١.؛ بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، ص٣٩٨).

١٨٠ - "بست": تقع في الجهة الجنوبية من قندهار. (حسين مؤنس: أطلس تاريخ الإسلام، ص٢٤٩).

١٨١ - بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، ص٣٩٨.

١٨٢ "أولجايتو": خُدَابَنْده محمد بن أرغون بن آباقا بن هولاكو خان، تولى حُكم "الدولة الإيلخانية" إبان

الفترة (٧٠٣ـ ٧١٦هـ/ ١٣٠٣ـ ١٣١٦مـ). (قزويني: تاريخ گزيده، ص٦٠٦ـ ٦١٠.؛ حافظ آبرو: ذيل جامع التواريخ رشـيدي، باهتمام خانبابابياني، سـلسـلة انتشـارات أنجمن آثار ملي، تهران، چاب دوم، (١٣٥٠هـ/١٩٣١مـ)، ص٦٦، ١١٩.؛ أبو طالب حسيني: تزوكات تيموري، انتشارات كتابفروشي أسدي، تهران، (١٣٤٢هـ/١٩٢٣مـ)، ص١٨٨.؛ محمد جواد مشكور: تاريخ تبريز تابايان قرن نهم هجري، سلسلة انتشارات أنجمن آثار ملي، تهران، (١٣٥٢هـ/١٩٣٣مـ)، ص٤٩٢.؛ J.A. Boyle: Dynastic And Political History Of The Il _Khans, (In The Cambridge History Of Iran, Vol.5), Cambridge University Press, 1968, PP. 397, 406).

١٨٣ القاشاني: تاريخ أولجايتو، ص٢٠١، ٢٠٢.

١٨٤ - عبد المحمد آيتي: تحرير تاريخ وصاف، چهارم، ص٢٩٧.؛

K.S.Lal: history of The Khaljis (1290_1320), P.206.

١٨٥- القاشاني: تاريخ أولجايتو، ص١٦٨ـ ١٧٠.؛ عباس إقبال: تاريخ المغول منذ حملة جنگيز خان حتى قيام الدولة التيمورية، ص٣٢٠.؛

Howorth: History of the Mongols, “From the 9th To the 19th century”, London, 1880,Vol. III, P.567.

١٨٦ - "القبچاق": إحدى الطوائف المغولية التي تُنْسَـب إلى "چوچي بن جنگيز خان"، وحكمت المناطق المُمتدة من "نهر أرتش" شرقًا إلى "بلاد البلغار" و"نهر الفولجا" غربًا خلال الفترة (٦٢١ـ ٧٨٠هـ/١٢٢٤ـ ١٣٧٨مـ). (بارتولد: تاريخ الترك في آسيا الوسطى، ترجمه أحمد السعيد سليمان، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، (١٤١٧هـ/١٩٩٦مـ)، ص١٨٤.؛ زامباور: معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي، ص٣٦٣: ٣٦٦).

١٨٧ - فؤاد الصياد: الشرق الإسلامي في عهد الإيلخانيين، ص٣٨٧، ٣٩١.

١٨٨- القاشاني: تاريخ أولجايتو، ص١٤٣.؛ ميرخوند: تاريخ روضة الصفا، انتشارات كتاب فروشيهاي، چاب پيروز، (١٣٣٣هـ/١٩١٤مـ)، تهران، جلد پنجم، ص٤٦٤ـ ٤٦٨.؛ أبو الفدا: المختصر في أخبار البشر، حققه محمد زينهم ويحيى سيد، قَدَّمَه حسين مؤنس، دار المعارف، القاهرة، طـ١، د.ت، جـ٤، ص٨٤، ٨٥.؛ الذهبي: دول الإسلام، حققه حسن إسماعيل، دار صادر، بيروت، طـ١، (١٤٢٠هـ/١٩٩٩مـ)، جـ٢، ص٢٤٦.؛

E.D Phillips: The Mongols, London, 1969, P.121.

١٨٩ - "يساور" (ميسور): كان "يساور" أحد القادة "الجغتائيين" الذين أغاروا على "بادغيس"، و"هراة" في عهد "أولجايتو"؛ فأقطعه "الإيلخان" بعض الأراضـي هناك، وأُبرمت اتفاقية بينهما بعدم الاعتداء، إلا أنه سرعان ما شق عصا الطاعة في تلك الأنحاء زمن "أبي سعيد بهادر خان"؛ وهو ما استدعى قتل "الأمير يساور" في سنة (٧٢٠هـ/١٣٢٠مـ). (ميرخوند: تاريخ روضة الصفا، جلد پنجم، ص٤٨٥ـ ٤٩١، ٥٠٢، ٥٠٣.؛ خواندمير: تاريخ حبيب السير في أخبار أفراد بشر، زير نظر محمد دبير سياقي، انتشارات كتابخانه خيام، تهران، (١٣٣٣هـ/١٩١٤مـ)، جلد سوم، بخش يك، ص٢٠١ـ ٢٠٥.؛

Howorth: History of the Mongols, “From the 9th To the 19th century”, Vol. III, P.590, 591).

١٩٠ - ميرخوند: تاريخ روضة الصفا، جلد پنجم، ص٤٨٨.؛ خواندمير: تاريخ حبيب السير في أخبار أفراد بشر، جلد سوم، بخش يك، ص٢٠٢، ٢٠٣ .؛ بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، ص٤٠٠، ٤٠١.

١٩١ - "هندو": هندو بن بيكتمور أغول بن براق خان. (القاشاني: تاريخ أولجايتو، ص٢١٤).

١٩٢ - "دو آب": تقع في الجهة الجنوبية الشـرقية من "دلهي". (حسـين مؤنس: أطلس تاريخ الإسـلام، ص٢٤٦).

١٩٣ - "بهاء الدين غارشاسب": ابن شقيق "السلطان تُغْلُق شاه". (بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، ص٤٠٨).

١٩٤ - بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، ص٤٠٨.

١٩٥ - "ترماشيرين": ترماشيرين بن دوا بن براق خان، تولى حُكم "الجغتائيين" في "بلاد ما وراء النهر" خلال الفترة (٧٢٦ــ ٧٣٤هـ/١٣٢٥ــ ١٣٣٣مـ). (زامباور: معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي، ص٣٧٠، ٣٧٢).
١٩٦ - بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، ص٤١١.
١٩٧ - بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، ص٤١١، ٤١٢.
١٩٨ - "أبو سعيد بهادر خان": أبو سعيد بن أولجايتو بن أرغون بن آباقا بن هولاكو خان، تولى حُكم "إيلخانية فارس" خلال الفترة (٧١٦ــ ٧٣٦هـ/ ١٣١٦ــ ١٣٣٥مـ). (قزويني: تاريخ گزيده، ص٦١١.؛ إستانلي لين بول: تاريخ الخلفاء والسلاطين والملوك والأمراء والأشراف في الإسلام، ص٢٣٨، ٢٤٠.؛ فؤاد الصياد: الشرق الإسلامي في عهد الإيلخانيين، ص٥٥٩، ٥٧٣.؛ M. Lebaron, G. D'Ohsson: Histoire Des Mongols, Les Freres Van Cleef, Lahaye Et Amsterdam, 1835, Tome Quatrieme, P.599, 716; Sykes: A History of Persia, S.T Martin Press, London, 1958, Vol.II, p.193, 194).
١٩٩ - بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، ص٤١١.
٢٠٠ - برني: تاريخ فيروزشاهي، ص٦٠١.؛ بدواني: منتخب التواريخ، جـ١، ص١٦٨.
٢٠١- "ملك قبول": أحد أبرز القادة "التُغْلُقيين" زمن "السلطان فيروز شاه". (برني: تاريخ فيروزشاهي، ص٥٢٨).
٢٠٢ - بدواني: منتخب التواريخ، جـ١، ص١٦٩، ١٧٠.؛ هندوشاه: تاريخ فرشته أز آغاز تا بابر، جـ١، ص٤٨٩.
٢٠٣ - الهمذاني: جامع التواريخ، مـ٢، جـ٢، ص٢٠٧.؛ بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، ص٢١٧، ٢١٨.
٢٠٤ - الهمذاني: جامع التواريخ "تاريخ خلفاء جنگيز خان"، ص١٥٤، ١٥٥.
٢٠٥ - بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، ص٢٢٦.
٢٠٦ - هندوشاه: تاريخ فرشته أز آغاز تا بابر، جـ١، ص٢٩٠، ٣٠٢.
٢٠٧ - برني: تاريخ فيروزشاهي، ص٢١٨.؛ بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، ص٢٢٣، ٢٢٦.
٢٠٨- برني: تاريخ فيروزشاهي، ص٢٥٣، ٢٥٤.؛ هندوشاه: تاريخ فرشته أز آغاز تا بابر، جـ١، ص٣٦٠.
٢٠٩ - القاشاني: تاريخ أولجايتو، ص٢٠١.؛ الهروي: طبقات أكبري، جـ١، ص١٢٦.
٢١٠ - برني: تاريخ فيروزشاهي، ص٣٠٠.؛ عبد المحمد آيتي: تحرير تاريخ وصاف، جلد چهارم، ص٢٨٠، ٢٨١.
٢١١- القاشاني: تاريخ أولجايتو، ص١٤٩، ١٥٠، ٢٠١.
٢١٢ - بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، ص٤٠٨.
٢١٣ - بدواني: منتخب التواريخ، جـ١، ص١٦٨- ١٧٠.
٢١٤- زامباور: معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي، ص٤٢٣.
٢١٥- بدواني: منتخب التواريخ، جـ١، ص١٨٥ - ١٩١.؛ الهروي: طبقات أكبري، جـ١، ص٢١٣، ٢١٤.
٢١٦ - زامباور: معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي، ص٤٢٢.
٢١٧ -زامباور: معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي، ص٤٢٢.

قائمة المصادر والمراجع

أولًا- المصادر الفارسية والمترجمة:

- البدليسي (شرف خان البدليسي) (ت بعد ١٠٠٥هـ/١٥٩٦مـ):

١- شرفنامه، ترجمه محمد علي عوني، راجعه وقدَّم له يحيى الخشاب، دار الزمان، دمشق، طـ٢، ٢٠٠٦مـ، جـ٢.

- بدواني (عبد القادر بن ملوكشاه) (ت٩٤٧هـ/١٥٤٠مـ):

٢- منتخب التواريخ، بتصحيح مولوي أحمد، أنجمن وآثار ومفاخر فرهنكي، تهران، (١٣٧٩هـ/١٩٥٩مـ)، جـ١.

- برني (ضياء الدين برني) (ت٧٥٨هـ/١٣٥٧مـ):

٣- تاريخ فيروزشاهي، بتصحيح مولوي سيد أحمد، كلكته، (١٢٧٩هـ/١٨٦٢مـ).

- ابن البلخي (من علماء القرن ٦هـ/١٢مـ):

٤- فارس نامه، ترجمه وحققه يوسف الهادي، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، (١٤٢١هـ/٢٠٠١مـ).

- البناكتي (أبو سليمان داود بن أبي الفضل محمد) (ت ٧٣٥هـ/١٣٣٤مـ):

٥- روضة أولي الألباب في معرفة التواريخ والأنساب، ترجمه محمود عبد الكريم، المركز القومي للترجمة، القاهرة، طـ١، (١٤٢٨هـ/٢٠٠٧مـ).

- الجوزجاني (أبو عمر منهاج الدين عثمان) (ت٦٥٨هـ/١٢٦٠مـ):

٦- طبقات ناصري، ترجمته وعلقت عليه ووضعت حواشيه عفاف السيد زيدان، المركز القومي للترجمة، القاهرة، طـ١، (١٤٣٤هـ/٢٠١٣مـ)، جـ١.

- حافظ آبرو (نور الدين لطف الله) (ت٨٣٣هـ/١٤٢٩مـ):

٧- ذيل جامع التواريخ رشيدي، باهتمام خانبابياني، سلسلة انتشارات أنجمن آثار ملي، تهران، چاب دوم، (١٣٥٠هـ/١٩٣١مـ).

- خواندمير (غياث الدين بن همام الدين) (ت٩٤٢هـ/١٥٣٥مـ):

٨- تاريخ حبيب السير في أخبار أفراد بشر، زير نظر محمد دبير سياقي، انتشارات كتابخانه خيام، تهران، (١٣٣٣هـ/١٩١٤مـ)، جلد سوم، بخش يك.

- القاشاني (أبو القاسم عبد الله بن محمد) (من علماء القرن ٨هـ/١٤مـ):

٩- تاريخ أولجايتو، به اهتمام مهين همبلي، بنگاه ترجمة ونشر كتاب، تهران، (١٣٤٨هـ/١٩٢٩مـ).

- قزويني (حمد الله بن أبي بكر بن أحمد) (ت٧٥٠هـ/١٣٤٩مـ):

١٠- تاريخ گزيده، زير نظر عبد الحسين نوائي، تهران، (١٣٣٩هـ/١٩٢٠مـ).

١١- ـــ: نزهت القلوب، بتصحيح محمد دبير سياقي، تهران، (١٣٣٦هـ/١٩١٧مـ)، مقاله سوم.

- ميرخوند (محمد بن خاوند شاه) (ت٩٠٣هـ/١٤٩٧مـ):

١٢- تاريخ روضة الصفا، انتشارات كتاب فروشيهاي، چاب پيروز، (١٣٣٣هـ/١٩١٤مـ)، تهران، جلد پنجم.

- الهروي (نظام الدين أحمد بخشي) (ت١٠٣٠هـ/١٦٢٠مـ):

١٣- طبقات أكبري، ترجمه أحمد عبد القادر الشاذلي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، (١٤١٦هـ/١٩٩٥مـ)، جـ١.

- الهمذاني (رشيد الدين بن فضل الله) (ت٧١٨هـ/١٣١٨مـ):

١٤- جامع التواريخ، ترجمه محمد صادق نشأت وآخرون، راجعه وقدَّم له يحيى الخشاب، دار إحياء الكتب العربية، ١٩٦٠مـ، مـ٢، جـ١.

١٥- ـــ: جامع التواريخ "تاريخ خلفاء جنگيز خان"، ترجمه فؤاد الصياد، دار النهضة العربية، بيروت، د.ت.

١٦- ـــ: جامع التواريخ "تاريخ غازان خان"، ترجمه فؤاد الصياد، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، طـ١، (١٤٢٠هـ/٢٠٠٠مـ).

ـ هندوشاه (محمد قاسم هندوشاه آسترأبادي) (ت١٠١٥هـ/١٦٠٦مـ):
١٧ـــ تاريخ فرشته أز آغاز تا بابر، تصحيح محمد رضا نصيري، سلسلة انتشارات وأنجمن آثار ومفاخر فرهنكي، تهران، جـ١.

ثانيًا- المصادر العربية:

ـ ابن الأثير (أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد) (ت ٦٣٠هـ/١٢٣٢مـ):
١ـــ الكامل في التاريخ، راجعه وصححه محمد يوسف الدقاق، دار الكتب العلمية، بيروت، طـــ٤، (١٤٢٤هـ/٢٠٠٣مـ)، مـ١٠.
ـ ابن بطوطة (محمد بن إبراهيم اللواتي) (ت٧٧٩هـ/١٣٧٧مـ):
٢ـــ تحفة النُظَّار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار، حققه محمد عبد المنعم، راجعه وأَعَدَّ فهارسه مصطفى القصاص، دار إحياء العلوم، بيروت، طـ١، (١٤٠٧هـ/١٩٨٧مـ)، جـ٢.
ـ البغدادي (صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق) (ت٧٣٩هـ/١٣٣٨مـ):
٣ـــ مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، تحقيق علي محمد البجاوي، دار الجليل، بيروت، طـــ١، (١٤١٢هـ/١٩٩٢مـ)، مـ٢.
ـ الذهبي (شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد) (ت ٧٤٨هـ/١٣٤٧مـ):
٤ـ دول الإسلام، حققه حسن إسماعيل، دار صادر، بيروت، طـ١، (١٤٢٠هـ/١٩٩٩مـ)، جـ٢.
ـ ابن عربشاه (شهاب الدين أحمد بن محمد) (ت٨٥٤هـ/١٤٥٠مـ):
٥ـــ عجائب المقدور في نوائب تيمور، حققه أحمد فايز الحمصي، مؤسسة الرسالة، بيروت، طـــ١، (١٤٠٧هـ/١٩٨٦مـ).
ـ العمري (شهاب الدين أحمد بن يحيى) (ت٧٤٩هـ/١٣٤٨مـ):
٦ـــ مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، حققه كامل سلمان الجبوري، دار الكتب العلمية، بيروت، طـــ١، (١٤٣١هـ/٢٠١٠مـ)، جـ٣.
ـ الغياثي (عبد الله بن فتح الله البغدادي) (من علماء القرن ١٠هـ/١٦مـ):
٧ـ التاريخ الغياثي، حققه طارق نافع، مطبعة أسعد، بغداد، (١٣٩٥هـ/١٩٧٥مـ).
ـ أبو الفدا (عماد الدين إسماعيل بن علي) (ت٧٣٢هـ/١٣٣١مـ):
٨ـ تقويم البلدان، عني بتصحيحه مالك كوكين، دار الطباعة السلطانية، باريس، (١٢٥٦هـ/١٨٤٠مـ).
٩ـــــــــ: المختصر في أخبار البشر، حققه محمد زينهم ويحيى سيد، قَدَّمَه حسين مؤنس، دار المعارف، القاهرة، طـ١، د.ت، جـ٤.
ـ القزويني (زكريا بن محمد بن محمود) (ت٦٨٢هـ/ ١٢٨٣مـ):
١٠ـ آثار البلاد وأخبار العباد، دار صادر، بيروت، د.ت.
ـ النسوي (محمد بن أحمد النسوي) (ت ٦٤٧هـ/١٢٤٩مـ):
١١ـــ سيرة السلطان جلال الدين منكبرتي، حققه حافظ أحمد حمدي، دار الفكر العربي، القاهرة، (١٣٧٣هـ/١٩٥٣مـ).
ـ ياقوت الحموي (شهاب الدين أبو عبد الله) (ت٦٢٦هـ/ ١٢٢٨مـ):
١٢ـ معجم البلدان، دار صادر، بيروت، (١٣٩٧هـ/١٩٧٧مـ)، مـ٥.

ثالثًا- المصادر الأوربية المترجمة:

ـ ماركو بولو (ماركو بن نيقولو بولو) (ت٧٢٤هـ/١٣٢٣مـ):
١ـ رحلات ماركو بولو، ترجمها إلى الإنجليزية وليم مارسدن، ترجمها إلى العربية عبد العزيز جاويد، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، طـ٢، ١٩٩٥مـ، جـ١.

رابعًا- المراجع الفارسية:
١- أبو طالب حسيني: تزوكات تيموري، انتشارات كتابفروشي أسدي، تهران، (١٣٤٢هـ/١٩٢٣مـ).
٢ـــ عبد المحمد آيتي: تحرير تاريخ وصاف، انتشارات نبياد فرهنك، إيران، (١٣٤٦هـــ/١٩٢٧مـــ)، جلد چهارم.
٣ـــ محمد جواد مشكور: تاريخ تِبريز تابايان قرن نهم هجري، سلسلة انتشارات أنجمن آثار ملي، تهران، (١٣٥٢هـ/١٩٣٣مـ).

خامسًا- المراجع العربية والمترجمة:
١- أحمد محمد الجوارنة: الهند في ظل السيادة الإسلامية، مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية، اليرموك، د.ت.
٢ـــ أحمد محمود الساداتي: تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم، مكتبة الآداب، القاهرة، (١٣٧٧هـ/١٩٥٧مـ)، جـ١.
٣ـ أرمنيوس فامبري: تاريخ بخارى منذ أقدم العصور حتى العصر الحاضر، ترجمه أحمد محمود الساداتي، راجعه يحيى الخشاب، مكتبة نهضة الشرق، القاهرة، د.ت.
٤ـــ إستانلي لين بول: تاريخ الخلفاء والسلاطين والملوك والأمراء والأشراف في الإسلام، ترجمه للفارسية عباس إقبال، ترجمه للعربية مكي طاهر، الدار العربية للموسوعات، بيروت، طـ١، (١٤٢٧هـ/٢٠٠٦مـ).
٥- أكرم حسن: تيمورلنك وحكايته مع دمشق، دار المأمون للتراث، بيروت، طـ٤، (١٤٠٧هـ/١٩٨٧مـ).
٦ـــ بارتولد: تاريخ الترك في آسيا الوسطى، ترجمه أحمد السعيد سليمان، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، (١٤١٧هـ/١٩٩٦مـ).
٧ـ ـــــ: تركستان من الفتح العربي إلى الغزو المغولي، ترجمه صلاح الدين عثمان، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، (١٤٠١هـ/١٩٨١مـ).
٨- بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، ترجمه فاضل جتكر، مكتبة العبيكان، الرياض، طـ١، (١٤٢٤هـ/٢٠٠٣مـ).
٩ـــ تابسيل: معجم الدول والأسر الحاكمة في العالم، ترجمه أحمد عبد الباسط، المركز القومي للترجمة، القاهرة، طـ١، (١٤٣٢هـ/٢٠١١مـ)، جـ١.
١٠ـــ حازم محفوظ: ازدهار الإسلام في شبه القارة الهندية، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، طـــ١، (١٤٢٥هـ/٢٠٠٤مـ).
١١- حافظ أحمد حمدي: الدولة الخوارزمية والمغول، دار الفكر العربي، القاهرة، (١٣٦٩هـ/١٩٤٩مـ).
١٢- حسين مؤنس: أطلس تاريخ الإسلام، الزهراء للإعلام العربي، القاهرة، طـ١، (١٤٠٧هـ/١٩٨٧مـ).
١٣ـــ زامباور: معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي، أخرجه زكي محمد حسن، وحسن أحمد محمود، دار الرائد العربي، بيروت، (١٤٠٠هـ/١٩٨٠مـ).
١٤- شوقي أبو خليل: أطلس التاريخ العربي الإسلامي، دار الفكر، دمشق، طـ١٢، (١٤٢٥هـ/٢٠٠٥مـ).
١٥- طارق فتحي: نشأة الإمارة الغورية، مجلة آفاق الثقافة والتراث، جامعة الموصل، د.ع، د.ت.
١٦- عباس إقبال: تاريخ المغول منذ حملة جنگيز خان حتى قيام الدولة التيمورية، ترجمه عبد الوهاب علوب، المجمع الثقافي، أبو ظبي، (١٤٢٠هـ/٢٠٠٠مـ).
١٧ـــ عبد الحي الحسني: نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر، دار ابن حزم، بيروت، طـــ١، (١٤٢٠هـ/١٩٩٩مـ)، الأجزاء: ١ ـ ٣.
١٨ـــ عبد المنعم النمر: تاريخ الإسلام في الهند، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، طـ١، (١٤٠١هـ/ ١٩٨١مـ).
١٩- عبد النعيم محمد حسنين: قاموس الفارسية، دار الكتاب اللبناني، بيروت، طـ١، (١٤٠٢هـ/١٩٨٢مـ).
٢٠- عصام الدين عبد الرءوف: بلاد الهند في العصر الإسلامي، عالم الكتب، القاهرة، (١٤٠١هـ/١٩٨٠مـ).
٢١ـــ عصام الدين عبد الرءوف ومحمد السعيد جمال الدين: المشرق الإسلامي بعد العباسيين، مؤسسة سفير، القاهرة، د.ت.
٢٢ـــ عفاف سيد صبرة: التاريخ السياسي للدولة الخوارزمية، دار الكتاب الجامعي، القاهرة، طـــ١، (١٤٠٧هـ/١٩٨٧مـ).

٢٣ـــ فاروق حامد: تاريخ أفغانستان من قبيل الفتح الإسلامي حتى وقتنا الحاضر، مكتبة الآداب، القاهرة، د.ت.
٢٤ـــ فؤاد الصياد: الشرق الإسلامي في عهد الإيلخانيين، منشورات مركز الوثائق والدراسات الإنسانية، الدوحة، (١٤٠٨هـ/١٩٨٧م).
٢٥ـ ـــ: المغول في التاريخ، دار النهضة العربية، بيروت، (١٤٠١هـ/١٩٨٠م)، جـ١.
٢٦ـــ كي لسترنج: بلدان الخلافة الشرقية، ترجمه بشير فرنسيس وكوركيس عواد، مؤسسة الرسالة، بيروت، طـ٢، (١٤٠٥هـ/١٩٨٥م).
٢٧ـــ محمد أحمد محمد: إسلام الإيلخانيين، الصفا للطباعة والترجمة والنشر، القاهرة، طـ١، (١٤١٠هـ/١٩٨٩م).
٢٨ـ محمد بن حسن: المختار المصون من أعلام القرون، دار الأندلس الخضراء، جدة، د.ت، مـ١.
٢٩ـــ محمد عبد العظيم أبو النصر: تاريخ المسلمين وحضارتهم في بلاد الهند والسند والبنجاب، نوابع الفكر للنشر والتوزيع، القاهرة، طـ١، (١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م).
٣٠ـــ محمود مرعي: التاريخ السياسي والإداري للمسلمين في الهند، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، طـ١، (١٤٤٠هـ/٢٠١٩م).
٣١ـــ مصطفى عبد الكريم: معجم المصطلحات والألقاب التاريخية، مؤسسة الرسالة، بيروت، طـ١، (١٤١٦هـ/١٩٩٦م).

سادسًا- المراجع الأجنبية:

1- Arshad Islam: The Civilizational Role Of Islam In The Indian Subcontinent, Intellectual Discourse, 2017,Vol.25, No.1.
2- Burton Stein: A history Of India, Wiley Black well, Second Edition, 2010.
3- David Nicolle: The Mongol Warlords, Firebird Books, California, 1990.
4- Dorling Kindersly: Great Monuments Of India, Dk Publishing, New York, 2009.
5- E.D Phillips: The Mongols, London, 1969.
6- Hermann Kulke: A history Of India, Taylor And Francis Group, London, Fourth Edition, 2004.
7- Howorth: History of the Mongols, “From the 9th To the 19th century”, London, 1880, Vol. III.
8- J.A. Boyle: Dynastic And Political History Of The Il _Khans, (In The Cambridge History Of Iran, Vol.5), Cambridge University Press, 1968.
9- Jagadish Narayan: Islam In Bengal "Thirteenth To Nineteenth Century", Ratna Prakashan, Calcutta, First Edition, 1972.
10- K.S.Lal: history of The Khaljis (1290_1320), The Indian Press, Allahabad, 1950.
11- Lt.Col.J.M.Wikeley: Punjabi Musalmans, The Book House, Lahore, Second Edition.
12- M. Lebaron, G. D'Ohsson: Histoire Des Mongols, Les Frères Van Cleef, Lahaye Et Amsterdam, 1835, Tome Quatrieme.
13- M. Mujeeb: The Indian Muslims, New Delhi, 1960.
14- Michael Burgan: Empire Of The Mongols, Facts On File, New York, 2005.
15- Paul D. Buell: Historical Dictionary Of The Mongol World Empire, The

Scarecrow Press, Oxford, 2003.
16- Poonam Dalal: Ancient And Medieval India, Mc Graw Hill Education, India, 2017.
17- Romila Thapar: A history Of India, Penguin Books, London, 1990, Vol.I.
18- Satish Chandra: History Of Medieval India (800_1700), Orient Black swan, Hyderabad, 2018.
19- Stanley Lane_Poole: Mediaeval India Under Mohammedan Rule (712_1764), G.P Putnam's sons, New York, 1903.
20- Sykes: A History of Persia, S.T Martin Press, London, 1958, Vol.II.
21- ____: Persia, Clarendon Press, Oxford, 1922.
22- Vincent A. Smith: The Oxford History Of India, Oxford University Press, London, 1919.

سابعًا- الدوريات:

١ـ خيرية بنت محمد: السلطان علاء الدين الخَلْجي (٦٩٥ـ ٧١٦هـ/١٢٩٦ـ ١٣١٦مـ)، مجلة العلوم العربية والإنسانية، جامعة القصيم، العدد الثاني، المجلد التاسع، (ربيع ثاني ١٤٣٧هـ/ يناير ٢٠١٦مـ).
٢ـ الشيماء سيد كامل: المصاهرات السياسية في أسرة آل مظفر وآثارها السياسية (٧١٨ ـ ٧٩٥هـ/ ١٣١٨ ـ ١٣٩٣مـــــ)، مجلة المؤرخ المصري، قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة القاهرة، العدد ٥٠، (١٤٣٨هـ/٢٠١٧مـ).
٣ـ علاء محمود قداوي: الدولة التيمورية بعد تيمورلنك (٨٠٧ ـ ٩٠٦هـ/١٤٠٥ ـ ١٥٠٠مـ)، مجلة كلية الإنسانيات والعلوم الاجتماعية، جامعة الموصل، العدد الثاني والعشرين، (١٤٢٠هـ/١٩٩٩مـ).
٤ـ محمد سيد كامل: النظم الإدارية في الهند في عصر دولة المماليك الأتراك، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة قناة السويس، (١٤٣٤هـ/٢٠١٣مـ).
٥ـ محمود عرفة: النظم السياسية والاجتماعية بالهند في عهد بني تُغْلُق، حولية كلية الآداب، الكويت، العدد الثامن عشر، (١٤١٨هـ/١٩٩٨مـ).
٦ـ ورود نوري: رضية الدين بنت التتمش وأثرها السياسي والعسكري في دلهي، مجلة كلية التربية، جامعة القادسية، العدد الرابع، المجلد الخامس عشر، (١٤٣٦هـ/٢٠١٥مـ).